



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



بشارات التوراة والإنجيل بمحمد ﷺ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: عقيدة ومقارنة الأديان

المشرف:

أ. إسماعيل عريف

إعداد الطالبات:

مزيو مروة

دردوري حنان

بوترعة شيماء

السنة الجامعية: 1437 - 1438 هـ / 2016 - 2017 م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



بشارات التوراة والإنجيل بمحمد ﷺ

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: عقيدة ومقارنة الأديان

المشرف:

أ. إسماعيل عريف

إعداد الطالبات:

مزيو مروة

دردوري حنان

بوترعة شيماء

السنة الجامعية: 1437-1438هـ / 2016-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عز وجل:

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ
عَلَيْهِمُ الْجَبَابِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
وَعَزَّزُوا وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا التَّوْرَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

الأعراف: ٧٥١

((قال لي الرب : قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم بيتاً من وسط اخوتهم مثلك وأجعل
كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي
يتكلم به بإسمي أنا أطلبه)) سفر التثنية 17-20/18

((إن كنتم تحبونني فأحفظوا وصاياي ،وانا اطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر الى الابد ،
روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه واما انتم فتعرفونه لأنه
ماكث معكم ويكون فيكم)) إنجيل يوحنا الإصحاح 14/15-17

الإهداء

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِ اللَّهِ عَلَٰكُمْ وَرَسُولِهِ ۖ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ النوبة: ٥٠١

اللهم لك الحمد حمداً أبلى به رضاك وأودى لي لشكرك واستوجب

به المزيد من فضلك والصلاة والسلام على حبيبنا محمد ﷺ

إهداء إلى كل من اضاء بعلمه عقل غير واهدى بالجواب الصحيح

حيرة سائليه فأضهر سماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

نهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من علمنا النجاح والصبر الوالدين الكريمين

وإلى من لا تصفوا الحياة إلا بهم الإخوة الأعزاء....

إلى من جعلهم الله اخوتي في الله ومن أحببتهم في الله

وإلى طلاب قسم العقيدة ومقارنة الأديان

إلى أساتذة معهد العلوم الإسلامية

إلى كل محبي العلم والمعرفة.....

✓ شيما... مروة... حنان...

الإهداء

اللهم لك الحمد حمداً أبلغ به رضاك وأودي له شكرك واستوجب
به المزيد من فضلك والصلاة والسلام على حبيبنا محمد ﷺ
إهداء إلى كل من اضاء بعلمه عقل غير واهدى بالجواب الصحيح
حيرة سائله فأضهر سماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين
أهدى هذا العمل المتواضع إلى من علمني النجاح والصبر أمي الغالية
"الطيفة" التي ذوتني الحنان والمحبة ، الى من افتقده في مواجهة
الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه أبي الغالي " الطيب "
وإلى زوجي وسندي في هذه الحياة الذي زاد من قوتي ودعمني
بكل مايملك زوجي الغالي " حمزة " وإلى أسرتي الثانية التي لم تحسني
بالفرق بل زادت من قوتي وعزيمتي للوصول إلى هذا النجاح أبي الغالي " الحبيب "
وأمي الغالية "نجاة" وإلى من لا تصفوا الحياة إلا بهم إخوتي الأعزاء ، وإلى صديقتي
التي كانوا بمثابة الأخوات لي والاتي تقاسمت معهم هذه المذكرة "مروة وشيماء".
ثم إلى كل من علمني حرفاً وأصبح سنناً برقه تضيئ الطريق أمامي

حنان...

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة: ٥٠١

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة غلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .الله ﷻ

إلى من بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ .

أهدى هذا العمل المتواضع الى من استطيع أن اكتب لها أكثر من عدد قطرات مياه البحار والأرض جميعاً امي الحنونة دائماً إلى شمسي وقمري وأعلى كواكب الدنيا إليك أمي الغالية

إلى قدوتي الأولى في هذه الحياة ونبراسي الذي ينير دربي غلى من علمني ان أصمد أمام

أمواج البحر الاثرة إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود إلى من رفعت راسي بع عالياً

إفتخاراً له أبي الغالي وإلى أخوتي الأعزاء "محمد الخليل - لقمانا الحكيم - وأخوتي شيماء -

صفاء - اسراء - هبة الرحمان - وإلى رفقاتي دربي الاثني تقاسمت معهم المذكرة "حنان شيماء"

وإلى أخوتي في الله "مريم - وهيبة - إحسان"

وإلى كل من ساعم في مساعدتي من قريب أو بعيد مروة...

الإهداء

الحمد لله الذي قدرني على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع ، فالعلم لا يتم إلا بالعمل
أهدي ثمرة جهدي هذه الى التي طالما تمنيت أن أهدئها وتقديمها في أحلى طبق ، الى ملاكي
في هذه الحياة إلى معنى الحب والى معنى الحنان إلى بسمه الحياة وسر
الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أعلى
الحيات أمي الحبيبة أدامها الله لي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار من علمني
العطاء دون إنتظار إلم من أحمل اسمه بكل إفتخار ارجوا من الله ، أن يمد في
عمره لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول إنتضار وستبقى كلماتك نجوم
أهدي بها اليوم وغد وإلى الأبد والدي العزيز . ، إلى أخوتي إبراهيم، نجيب،
أحمد ياسين ، محمد سالم ،، إلى أخواتي وردة وكريمة وإلى ابن أخي باديس حفظه الله
ورعاه إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من عمل معي بكل بغية
اتمام هذا العمل صديقتي "مروة. حنان"

إلى من جعلهم الله اخوتي في الله ومن احببتهم في الله وطلاب قسم العقيدة

ومقارنة الأديان

إلى أساتذة معهد العلوم الإسلامية إلى كل محبي العلم والمعرفة

شيماء ...

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعزنا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذه المذكرة يسرنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى استاذنا المشرف "اسماعيل عريف" عرفاناً بفضلہ وتقديراً لمجهوداته المبذولة، فهو الذي امدنا يد العون، جزاه الله كل خير ونسأل الله تعالى أن يديم فضله وعطائه، ويبارك فيه.

كما نتوجه أيضا بأرقى عبارات الشكر إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذه المذكرة .

وأخيراً نرجو من الله أن يجعل هذا العمل لبنة ولو بسيطة تكون شمعة مضيئة في طريق العلم للأجيال القادمة

الملخص :

بيننا في دراستنا هذه البشارات المذكورة في التوراة والإنجيل بالنبي محمد ﷺ والمتتبع لنصوص التوراة والإنجيل يجد فقرات كثيرة تصرح بنبوته محمد ﷺ، فقد كانت اسفار التوراة شاهدة على نبوة ﷺ شهادة لا تقبل التزييف والتدليس معلنة اسمه ولغته وصفة امته اعلاناً لا تحتمل التأويل ، كما بشرت الأناجيل بمجيئ النبي محمد ﷺ تارة بوصفه استاذ العالم وتارة بتسميته الفارقليط وقد كان جل رسالة عيسى عليه السلام قائمة على التبشير بإتيان النبي محمد ﷺ.

Rusme

In this study the Gospels mentioned in the Torah and the bible prophet Mohamed Allah bless him and follower of the texts of the Torah and the Gospel finds many paragraphs stating prophet Mohamed Allah bless him and grant him Torah journeys was a witness of prophet Mohamed Allah bless him and accept certificate forgery and fraud stating his name and language as his nation to lerates declaration .

Interpretation it also heralded the gospels come the prophet Allah upon him at umes as professor of the world and call it abvarklit and it was all a message of jesus preaching based Etienne prophet Allah upon him.

مفصلة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله ، وأشهد انه أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها غلا هالك وأصلي واسم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً وبعد :

فإن الله تعالى اختاراً مُحَمَّدًا ﷺ رسولاً أميناً ومعلماً مبيناً ، واختار له ديناً قويمًا ، وهداه في كتابه صراطاً مستقيماً ن ارتضاه لجميع البشر إماماً وجعله للشرائع النبوية ختاماً ، فانتهدت إليه سلسلة النبوءات قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤﴾﴾ الأحزاب: ٤.

فعلى الرغم من إيماننا نحن المسلمين بضياع أصول التوراة والانجيل ، وأن ما بقى منها نقل شفاهه لمدة قرن كما هو الحال مع الأناجيل إلى عدة قرون كما هو الحال مع التوراة ، وعلى الرغم من أن المنقول شفاهه قد دُوِّنَ بأيدي مجهولين من البشر ليسوا أنبياء ولا مرسلين ، وكذلك إضافة العديد من الرسائل التي لا علاقة لها بوحى السماء إلى هذه المدونات ، ومن أن ذلك لم يجمع إلا في أزمنة متأخرة تحت مسمى العهدين (القديم والجديد) ، وكثرة المراجعات للكتاب المقدس (منذ 1535 إلى اليوم) ، وعلى الرغم من كثرة الإضافات والحذف والتعديل والتبديل والتحريف والتغيير، إلا أنه بقى يشهد ينبوه مُحَمَّدٌ ﷺ في نصوص التوراة والانجيل.

الأهمية :

يكمن أهمية هذا الموضوع في التعرف على النصوص الدالة على نبوة ﷺ من خلال التوراة والانجيل وعرض الفقرات الدالة على ذلك من التوراة والانجيل .

الإشكالية :

لدراسة هذا الموضوع والاحاطة به من كل جوانبه اوردنا جملة من البشارات من التوراة والانجيل بمحمد ﷺ ومن هنا نستطيع صياغة الإشكالية التالية :

هل بشرت التوراة والإنجيل بمحمد ﷺ ؟
وكيف ذكر اسم النبي ﷺ فيهما ؟

الأسباب :

دفعنا لاختيار هذا الموضوع اسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

الأسباب الذاتية :

✓ رغبتنا الشديدة في معرفة ما ذكر في التوراة والإنجيل على ﷺ .

✓ التشوق والرغبة في التطرق لهكذا مواضع تكون مشتركة بين التوراة والإنجيل

✓ حبنا الشديد للخوض في مسائل علم مقارنة الأديان الذي دفعنا لهذا

العمل الطيب

الأسباب الموضوعية :

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في جوهر الموضوع لأنه يتكلم على نبوة ﷺ وبشارات التوراة والإنجيل رغم تحريفهما .

الدراسات السابقة :

✓ كتاب " إثبات نبوة ﷺ من خلال التوراة والإنجيل " لحفيظ سليمان

حيث ذكر فيه بشارات العهد القديم والعهد الحديث التي بشرت بنبوة

ﷺ .

✓ "وجاء النبي المنتظر " لعبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة حيث

ادرجت فيه مجموعة من البشارات التي بشرت بالنبي ﷺ .

✓ "بشارات العهد القديم بمحمد ﷺ " لمحمد بن عبد الله السحيم .

وغيرها من الكتب والمذكرات التي درست نبوة النبي ﷺ .

الأهداف :وتتمثل في

✓ عرض مفاهيم والتصورات التي نصت على التوراة والإنجيل المتعلقة

بالتبشير بنبوة محمد ﷺ

✓ أنه رغم التحريف الذي طرأ على التوراة والإنجيل إلا انه بقيت بعض

النصوص الدالة على صدق نبوة ﷺ .

الصعوبات:

كما أنه من الطبيعي لأي طالب أن تستعرضه بعض الصعوبات تزيد في البحث حلاوة ومتعة والرغبة في التحدي ومن بينها كثرة المصادر والمراجع واحتوائها على نفس المعلومات مما صعب علينا المزج بينها .

المنهج :

وقد سلكنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي ، فالمنهج الوصفي الذي استعملناه في البشارات المأخوذة من الأسفار والأنجيل التي وصفت النبي ﷺ في المبحثين الثاني والثالث أما المنهج الاستقرائي فهو الغالب على البحث حيث يوجد في المباحث الثلاثة

الخطوة :

فقد إتبعنا خطة البحث في مستهلها مقدمة ثم قسمنا موضوع دراتنا إلى ثلاثة مباحث ويتقدم كل منها مقدمة بسيطة :

- تناولنا في المبحث الأول المصطلحات والمفاهيم الأولية المتعلقة بالبحث ويندرج ضمن هذا المبحث أربعة مطالب أساسية جعلنا المطلب الأول يتحدث عن مفهوم التوراة لغة واصطلاحاً.

وأما المطلب الثاني يتحدث عن مفهوم التوراة لغة واصطلاحاً، وكذلك المطلب الثالث يتحدث عن مفهوم الأنجيل لغة و اصطلاحاً، أما بالنسبة للمطلب الرابع فقد خصصناه وجعلناه عبارة عن نبذة يتحدث عن حياة النبي ﷺ.

- أما المبحث الثاني خصصناه لبشارات التوراة بمحمد ﷺ والذي يندرج تحته أربعة مطالب مهمة اتخذنا فيها بشارات الأسفار بمحمد ﷺ بترتيبها حسب الكتاب المقدس ، وجعلنا المطلب الأول عن بشارات من سفر التكوين والمطلب الثاني بشارات من سفر تثنية وأما المطلب الثالث بشارات من سفر دانيال وكذلك المطلب الرابع بشارات من سفر أشعيا.

- والمبحث الثالث خصصناه كذلك لبشارات الإنجيل بمحمد ﷺ ، الذي يندرج تحته أربعة مطالب مهمة إتخذنا فيها بشارات الأنجيل بمحمد ﷺ

وترتيبها حسب الكتاب المقدس ، وخصصنا المطلب الأول بشارات من إنجيل متى والثاني بشارات من إنجيل مرقس وبشارات من إنجيل لوقا والرابع بشارات من إنجيل يوحنا .

وختمنا بحثنا بخاتمة تتضمن أهم النتائج ، والله ولي التوفيق وفي الأخير نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه إنه سميع مجيب آمين والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول : خط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول : تعريف البشارات

المطلب الثاني : تعريف التوراة

المطلب الثالث : تعريف الإنجيل

المطلب الرابع : نبذة عن حياة النبي ﷺ

المبحث الأول : ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

يجدر بنا في تقديم لموضوع بشارات التوراة والإنجيل بمحمد ﷺ التعريف بثلاث

مفاهيم أو مصطلحات أساسية هي : البشارات ، التوراة ، الإنجيل
وكذلك ذكر نبذة عن حياة النبي ﷺ ، من خلال ذلك يمكننا فك بعض الغموض

المطلب الأول تعريف البشارات :

الفرع الأول : لغة

البشارات مأخوذة من الفعل (بَشَّرَ) و(بَشْرَة) من البشرى وبابه نصر وأبشر أيضاً و(بَشْره
تبشيراً) والاسم (البشارة) بكسر الباء وضمها ، ويقال (بشره) بكذا بالتخفيف (فابشرا
بشاراً) ، أي سرّ والبشير الحسن الوجه والبشارة الجمال

ويقال بشرت فلاناً أبشره تبشيراً ، وذلك يكون بالخير ، وربما حصل عليه غيره من الشر ،
ويقال أبشرت الأرض إذا أخرجت نباتها ، ويقال ما أحسن بشرة الأرض ، ويقال بشرت
الائيم إذا قشرت وجهه وتباشير الصبح أوائله والمبشرات الرياح التي تبشر بالغيث.¹

الفرع الثاني :

اصطلاحاً : البشارة هي كل خير صدق تتغير به بشرة الوجه ، ويستهل فيه الخير والشر وفي
الخير أغلب.²

¹ - محمد جمعة الحلبوسي ، البشارة والإنذار في دعوة الرسول ﷺ كما وصفها القرآن الكريم ، د.ط ، د.م ، د.ت ، ص5.

² - المرجع نفسه ، ص5.

المطلب الثاني: تعريف التوراة

الفرع الأول : لغة

التوراة كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس¹.

الفرع الثاني : اصطلاحاً

ويراد بها في اصطلاح اليهود خمسة أسفار يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده ويسمونها "توراة" أو "نبتاتوك" نسبة إلى نبتا وهي كلمة يونانية تعني خمسة أي الأسفار الخمسة، وهذه الأسفار هي :

1. سفر التكوين : ويتحدث عن خلق السموات والأرض والأنبياء إلى موت يوسف

عليه السلام

2. سفر الخروج: ويتحدث عن قصة بني إسرائيل ما حدث لهم بعد الخروج مع موسى

عليه السلام

3. سفر اللاويين : نسبة إلى بني لاويين بن يعقوب المكلفون بحفظ الشريعة، وفي السفر

أمور تتعلق بهم .

4. سفر العدد : معنى بعد بني إسرائيل ويتضمن حوادث حدثت من بني إسرائيل بعد

الخروج .

5. سفر التثنية: أي تكرر الشريعة وأحكامها عليهم مرة أخرى وينتهي بذكر موت

موسى عليه السلام

والتوراة في اصطلاح المسلمين هي الكتاب الذي أنزله الله تعالى على سيدنا موسى عليه السلام

نوراً وهدى لبني إسرائيل².

¹ - سعود بن عبد العزيز الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، ط4، مكتبة أضواء السلف ، الرياض المملكة العربية السعودية ، 1425هـ/2004م ، ص74.

² - المرجع نفسه ، ص75.

المطلب الثالث : تعريف الإنجيل

الفرع الأول : لغة

إنجيل (إيفغليون Evanhilion) كلمة مركبة من لفظين يونانيتين (EU، ايوا) بمعنى (مرحى ، جيد، حقيقي) و(أنغلبون) وهي عبارة عن (بشارة أو التبشير بالفعل) فالمعنى الصحيح للكلمة (التبشير بالسعادة الحقيقية) لكي أراني في حاجة إلى لفت الأنظار إلى نقطة قد غابت عن نظر كل الناقدين الغربيين وهي أن المسيح عليه السلام لم يتكلم باليونانية بل كانت لغته (الأرامية) أي اللغة (السريانية) وفي اللغة السريانية تستعمل كلمة (سبرته) مكان كلمة إنجيل (أيفنغليون) وهذا الاسم يأتي من قبل (سبر swar) وهو مطابق لكلمة (صبر) العربية، فالدين الذي أسداه المسيح عليه السلام وانعم به على العالم كان عبارة عن (الأمل) و(الصبر) وقد وردت كلمة إنجيل في القرآن الكريم ولكنها من اللغات المعربة الدخيلة في اللغة العربية ويشتق من نفس الكلمة اليونانية (Anghelos، انغيلوس) بمعنى روح الملك، وكلمة ملك أو ملائكة (أو فوملاحة) في السريانية القديمة بمعنى (قاصد، سفير، نبي).¹

الفرع الثاني : اصطلاحا

معناها فكرة معنوية وطريقة مؤقتة

لم يذهب الحواريون ولا الكنيسة القديمة إلى لفظ "إنجيل" ما يدل على معنى كتاب أو مصحف ، بل كان لفظ " إنجيل " عندهم بمعنى " فكرة معنوية" و"طريقة مؤقتة" فحسب طريق مؤقتة لأنه كان قد وعد بسعادة عظيمة خليقة بالبشارة عبر عنها بالالفاظ " امل " "ملكوت الله " الذي سيأتي في المستقبل ودليلنا على هذا "ايغول مرقس " 1:14 " } وبعده ما اسم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل بكرز بإنجيل ملكوت الله { فما معنى (إنجيل ملكوت الله) ان هذا المقطع يعلمنا ان عيسى عليه السلام لم يعظ بإنجيل آخر ثم قال : (ويقول قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل). أما شركة بايبل سوسايتي وجمعية "المبشرين" فقد ترجموا هاتين الآيتين على ما شاءوا من تقديم وتأخير حسب عاداتهم فترجموا "اونغيليون" اي كلمة " إنجيل " اليونانية بلفظ بشارة².

¹ - عبد الأحد داؤود، الإنجيل والصليب، دط، دم، دت، ص 19-20.

² - عبد الأحد داؤود، مرجع سابق، ص 22.

والسبب ليس فهم هذا بالشيء الصعب فإنهم جعلوا لفظ (بشارة) مكان انجيل في نسخ اللغات التي يستعملها السلمون (الثرك والعرب والافغان) لكن تساءل هؤلاء قائلين: "إذن قد كان هناك انجيل آخر اقدم من اسفار الانجيل هذه التي في ايدينا" فطووا لفظ انجيل لأجل اغفالهم، وهكذا قد ترجمت لفظ "انجيليون" في الآيتين بلفظ "انجيل" وعند الاجابة عن السؤال ما "ما انجيل متى؟" يعلم ان الانجيل ليس بمصحف اي ليس بمصحف اي ليس بكتاب او سفر مكتوب كما يعلم من الحقائق والشهادة التي أعطاها هو نفسه في حقيقة مسمى الانجيل وانجيل من هو انجيل الله "مرفس 1:14".

انجيل الابن {رسالة بولص إلى الرومانيين او اهل رومية 1:9} ¹.

انجيل المسيح {رسالة بولص الاولى الى كورنثوس 9:23}

انجيل الملكوت {متى 4:23 و9:35}

انجيل بولص {إلى الرومانيين 2:35}

ما كنا لا نعرف غير الأناجيل الاربعة المسماة بإنجيل متى ومرفس ولوقا ويوحنا، فلا عزو ان لا نعرف غير هؤلاء المبشرين واما زمن الحوارين فقد كانت فيه كلمة "ايونجيلسطينس" أي مبشرا عنوانا او لقباً لصنف خاص من الواعظين فبولص الرسول عندما يبحث عن الوظائف التي أنعم بها المسيح عن الكنيسة يقول: اللافسوسيين وهو (اعطى البعض ان يكونوا رسلا والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين) رسالة يولع الى افس 4:11) وفي اليونانية رسل المبشرين... الخ بصيغة النعت ولو اردت ان اشرح واجرح هذه الآيات التي في الأسفار التي يدعى انها كتب سماوية لاحتجت الى عمر بقدر عمر متوشلخ ولكنه رآه مضطراً بمفتحي الوجدان الى هذه الآية الغريبة ذات العلاقة بهذا البحث بكل شدة بقدر الدفاع عن الحقيقة والعقل السليم. ²

¹ - المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

² - عبد الاحد داؤود، مرجع سابق، ص23.

المطلب الرابع : لمحة عن حياة النبي ﷺ

الفرع الأول : نسبه ومولده

نسبه: هو مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن رة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان صلوات الله وسلامه عليه .

وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي ، وهذا هو النسب المتفق على سرده لا خلاف فيه لأحد ، وكذا لا خلاف في أن نسب عدنان إلى ذبيح إسماعيل الحليم بن إبراهيم الخليل على نبينا وعليهم السلام . وكذا لا خلاف في أن نوحاً ينتمي الى شيت بن آدم وهو وصي أبيه عليهم السلام ، وإنما الخلاف في كمية الآباء بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم وسام بن نوح ، وبنات نوح وشيت بن آدم . وقد كان كثير من أئمة الدين - كمالك ابن أنس وغيره ، يُكرهون تعداد الآباء من فوق عدنان ويقولون : هو رجم بالغيب ، وما يدري من يفعل ذلك ، والله

تعالى يقول ﴿ وَعَادَا وَثمودًا وَأَصْحَابَ الرَّيسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿٢٨﴾ الفرقان: ٨٣

وقال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله : كان قوم من السلف - مفهم عبد الله بن مسعود ، وعمرو ابن ميمون الأودي .

ومُحَمَّد بن كعب القرظي - إذا اتلوا ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ﴿٩﴾ إبراهيم: ٩

قالوا كذب النسابون وروي عن ابن عباس رضی الله عنهما أنه ان إذا بلغ عدنان يقول : كذب النسابون - قال السهيلي ، وقد رأي جماعة جواز ذلك منهم ابن إسحاق والبخاري والزيبر بن بكار والطبري وغيرهم من العلماء¹.

¹ - حافظ بن آل حكيمي ، مختصر معارج القبول ، ط5، مكتبة الكوثر الرياض 1418هـ. 1، ص339-340.

مولده :

ولد سيد المرسلين ﷺ بشعب بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الإثنين التاسع من شهر ربيع الأول . لأول عام من حادثة الفيل ، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان ويوافق ذلك العشرين أو الثاني وعشرين من شهر أبريل سنة 571م حسبما حققه العالم الكبير محمد سليمان المنصور فوري والمحقق الفلكي محمود باشا .

وروى ابن سعد أن أم الرسول ﷺ قالت : " لما ولدته خرج من فرجي نور أضاءت له قصور الشام ، وروى أحمد عن العرياض بن سارية ما يقارب ذلك .

ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده فجاء مستبشراً ودخل به الكعبة ودعا الله وشكر له ، واختار له اسم محمد - وهذا الاسم لم يكن معروفاً في العرب وختنه يوم سابعه وكما كان العرب يفعلون .¹

الفرع الثاني : أسماءه و معجزاته

أسماءه :

ذكر أبو الحسن بن الفارسي اللغوي أن للنبي ﷺ ثلاث وعشرين إسماء : محمد ، والمأحي و الحاشر ، والعاقب ، و المقفي و نبي الرحمة ، و نبي التوبة و نبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك و الفتال والمتوكل و الفاتح والأمين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي الأمي والقثم .

- فالمأحي :الذي يمحي به الكفر .
- والحاشر : الذي يحشر الناس على قدمه : أي يقدم مهم وهم خلفه .
- والعاقب : آخر الأنبياء .
- والمقفي : بمعنى العاقب ، لأنه تبع الأنبياء وكل شيء تبع شيئاً فقد قفاه .
- والملاحم : الحروب .
- والضحوك : صفته في التوراة ، قال ابن فارس : وإنما قيل له ضحوك ، لأنه كان طيب النفس فكها ، وقال "إني لا أمزح"

¹ - صفى الرحمان ، المباركفوري ، الرحيق المختوم ، بحث في السيرة النبوية ، ط1، دار الفكر : بيروت ، لبنان ، 1425هـ/2005م، ص35،

والقثم : من معنيين: أحدهما من القثم وهو الإعطاء ، يقال قُثم له من العطاء يُقثم إذا أعطاه ، وكان ﷺ أجود بالخير من الريح الهابة ، والثاني : من القثم وهو الجمع : يقال للرجل الجموع للخير قثوم ، و يقثم ¹ .

معجزاته:

معجزات الرسول ﷺ كثيرة منها انشقاق القمر وتسييح الحصى في كفه وإتيان الشجرة اليه وحنين الجذع إليه وإخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس وإخباره لما كان وما يكون وإتيانه بالكتاب العزيز وتكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما أشع في الخندق العسكر من قدر الطعام وهو لم ينقص في حديث أم سلمة المشهور : "عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس ابن مالك يقول : قال أبو طلحة لأم سليم - قد سمعت صوت رسول الله ﷺ - ضعيف أعرق فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم فأخرجت أقراص من شعير ثم أخذت خمرا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ جالسا في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله ﷺ : " أرسلك أبو طلحة " قال : فقلت : نعم فقال : "أطعام" فقلت نعم فقال رسول الله ﷺ لمن معه " قوموا" ، قال فأنطلق و انطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس ، وليس عندنا ما تطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم - قال فأنطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ - معه - حتى دخلا فقال رسول الله ﷺ "هلمي ما عندك يا أم سليم" فأنت بذلك الخبر فأمر به رسول الله ﷺ تَفَّتْ وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ثم قال "أئذن لعشرة" فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال "أئذن لعشرة" حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون ² ، وأورى العسكر في غزوة خيبر من مزادة الماء ولم تنقص وملا أوعية العسكر عام تبوك من

¹ - ابن الجوزي ، تليح فهو أهل الأثر في عيون التاريخ والسير - ط1، شركة دار الارقم بن أبي الأرقم ، بيروت - لبنان ، 1418هـ-1997م. ص15.

² - أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم - كتاب الأشربة ، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، ح 5437- دار الجيل بيروت ، الأفاق الجديدة بيروت ، ج 6، ص ، 118 .

طعام قليل ولم ينقص وهم نحو ثلاثين ألفا ونبع الماء من بين أصابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوا معه لما كانوا في غزوة الحديبية نحو ألف وأربعمائة أو خمسمائة ورده لعين أبي قتادة حين سألت على خده فرجعت أحسن عينه ولما أرسل محمد بن سلمة لقتل كعب بن الأشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها فبرئت وأطعم من شواء مائة وثلاثين رجلا كلاً منهم عزله قطعة وجعل منها قطعتين فأكلوا منها جميعهم ثم فضل فضلة ودين عبد الله أبي جابر لليهودي وهو ثلاثون وسقاه قال جابر - فأمر صاحب الدين أن يأخذ التمر جميعه بالذي كان له فلم يقبل فمشي فيها رسول الله ﷺ ثم قال لجابر جد له فوفاه الثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا الكثير قد جمعت نحو ألف معجزة.¹

الفرع الثالث : زوجاته وأبنائه

تزوج النبي محمد ﷺ أكثر من عشرة نساء لمصلحة الدعوة وإتباعاً لأمر الله عزو جل وسيرا في الطريق الذي سار فيه الرسل والأنبياء من قبل قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ الرعد: ٨٣

وأزواج النبي ﷺ هن :

- السيدة خديجة - ﷺ
- السيدة سودة ﷺ
- السيدة عائشة ﷺ
- السيدة حفصة ﷺ
- السيدة زينب بنت خزيمة ﷺ
- السيدة أم سلمة ﷺ
- السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية ﷺ
- السيدة أم حبيبة ﷺ
- السيدة زينب بنت جحش ﷺ
- السيدة أسماء بنت النعمان ﷺ

¹ - ابن تيمية - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - د ط - د م - د ت، ص 83.

- السيدة عمرة بنت زيد رضي الله عنه
- السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنه
- السيدة جورية بنت الحارث رضي الله عنه
- السيدة مارية المصرية رضي الله عنه¹

أبنائه :

فأما أولاده فذكورهم وإناثهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنه إلا إبراهيم فمن مارية القبطية وهم : القاسم وبه كان يكنى لأنه أكبر أولاده ، ثم زينب ، ثم رقية ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم بعد النبوة : عبد الله ، ويقال له : الطيب الطاهر ، لأنه ولد في الإسلام . وقيل : الطاهر غير الطيب وصح ذلك بعض العلماء ثم إبراهيم من مارية ، ولد له رضي الله عنه بالمدينة في السنة الثامنة ، وتوفي عند سنة وعشرة أشهر ، فلهذا قال رضي الله عنه " أن له مرضه في الجنة " ، وكلهم مات قبله ، إلا فاطمة رضي الله عنها فإنها توفيت بعده بيسير ، قيل : مائة يوم ، وقيل غير ذلك وصلى عليها علي ، وقيل أبو بكر ، وهو قول غريب وقد ورد في الحديث أنها اغتسلت قبل موتها بيسير وأوصت ألا تغتسل بعد موتها ، وهو غريب جداً وروى أن علياً والعباس وأسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى أم رافع وهي قابلتها وغسلوها وهذا هو الصحيح .²

الفرع الرابع : دعوته

مرت الدعوة الإسلامية في حياته رضي الله عنه من بعثته الى وفاته بعدة مراحل هي :

المرحلة الأولى : واستمرت ثلاث سنوات وهي مرحلة الدعوة السرية

المرحلة الثانية : الدعوة جهراً باللسان فقط واستمرت الى الهجرة

المرحلة الثالثة : الدعوة جهراً مع قتال المعاندين والبادئين بالقتال او الشر ، واستمرت هذه الى عام صلح الحديبية .

¹ - إبراهيم رضي الله عنه حسن الجمل - زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأسرار في تعددهن - ط2 - دار التوفيق النموذجية ، دت ص 19-123.

² - ابن كثير - الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، د ط - د ت - ص 103-104.

المرحلة الرابعة : الدعوة جهراً مع قتال كل من وقف في سبيل الدعوة او امتنع عن الدخول في الاسلام بعد فترة الدعوة والإعلام من المشركين او الملاحدة او الوثنيين وكانت هذه المرحلة هي التي استقر عليها امر الشريعة الاسلامية وقام عليها حكم الجهاد في الاسلام¹ .

الفرع الخامس : أهم غزواته وسراياه

بعد أن بدأت قريش بإعلان حالة الحرب بينها وبين دولة الإسلام بالمدينة ونزل الاذن من الله تعالى بالقتال صار من الطبيعي ان تتعامل دولة المدينة مع قريش حسب ما تقتضيه حالة الحرب هذه فقد اتجه نشاط الرسول ﷺ من اجل توطيد مكانة هذه الدولة والرد على قريش في اعلانها الحرب على المدينة فاتجه نشاطه نحو ارسل السرايا والخروج في الغزوات ومن أهم الغزوات والسرايا :

أولاً : غزواته

1. غزوة فتح مكة

من اهم اسبابها ان قريشا ارتكبت خطأ فادحا عندما أعانت حلفاءها بني بكر على خزاعة خليفة المسلمين بالخييل والسلاح والرجال وهاجم بني بكر وخلفاؤهم قبيلة خزاعة عند ماء يقال له الوثير وقتلوا أكثر من عشرين من رجالها²، وكذلك ابو سفيان يحاول تلاقي حماقة قريش بعثت قريش ابو سفيان الى المدينة لتمكن الصلح واطالة المدة ، وعندما وصل الى المدينة دخل على رسول الله ﷺ لعرض حاجته ، اعرض فيه النبي ولم يجبه فاستعان بكبار الصحابة امثال ابو بكر وعمر وعلى حتى يتوسطوا بينه وبين رسول الله ﷺ فأبو جميعا فعاد ابو سفيان الى مكة من غير ان يحظى بأي اتفاق أو عهد ، وكانت غزوة فتح مكة في اليوم العاشر من رمضان من العام الثامن للهجرة و السبب الرئيسي لغزوة فتح مكة هو نقض قريش للعهد³ .

¹ - مُجَّد سعيد رمضان البوطي ، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ط1-دار الفكر - دمشق 1426هـ- ج1 ص68.

² - على مُجَّد الصلابي ، غزوات الرسول ﷺ وسراياه دروس وعبر وفوائد ص 1 مؤسسة افرا للنشر والتوزيع والترجمة ، 1428هـ-2007م ، ص256.

³ - المرجع نفسه ص: 257.

2. غزوة الأحزاب :

سببها أن يهود بني النضير بعد أن خرجوا من المدينة الى خيبر خرجوا وهم يحملون معهم احقادهم على المسلمين فما ان استقروا بخيبر حتى اخذوا يرسمون الخطط للانتقام من المسلمين ، فاتفقت كلمتهم على التوجه الى القبائل العربية المختلفة لتحريضها على حرب المسلمين ، وكانوا لهذا الغرض الخبيث وفداً يتكون من سلام بن ابي الحقيق حيي بن أخطب وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وهوذة بن قيس الوائلي وابي عمار وكانت غزوة الأحزاب في شهر شوال من السنة الخامسة هجري .¹

3. غزوة بدر الكبرى

لما كان من امر انصراف غير قريش من الشام في رمضان من تلك السنة وقد بلغ رسول الله ﷺ من امر هذه العير ، بصحبة ابي سفيان بن حرب ، وهي العير التي خرجوا في طلبها ولما خرجت من مكة ، وكانوا اربعين رجلا ، وهي حافلة بأموال كثيرة لقريش² . والسبب لهذه الغزوة هو أن الرسول ﷺ يرمي الى القضاء على اقتصاديات قريش كما بينت وكما يرى في ذلك اضعاف لقوتها العسكرية وكان قد علم بخروج قافلة كبيرة لقريش قيل انها جمعت جميع اموالها حتى أنه لم يبقى بمكة قرشي وقريشة يملك مثقالا فصاعدا الا بعث به بتلك القافلة وقدرت اولها بخمسين الف ديناراً ، وحملت تجارتها على الف بعير يقودها ابو سفيان ومعه سبعة وعشرون رجلاً وفي رواية اخرى تسعة وثلاثون منهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص ، ورأى الرسول ﷺ ان القضاء على هذه القافلة فيه هدم لاقتصاديات قريش بالإضافة الى اضعاف مركزها العسكري وما نتج عن ذلك من زيادة قوة المسلمين ورفع روحهم المعنوية ، وبهذا سار الرسول ﷺ الى العشيبة الا ان القافلة كانت قد مرت فرأى عليه الصلاة والسلام ان ينتظر عودتها ، وبعث الرسول ﷺ طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ينتظران عودة القافلة فنزل على كشد الجهني بالحوراء ، وأقام عنده في خباء حتى مرت العير فأسرعا الى الرسول ﷺ يقيضان اليه بأمرها وما رأيا منها ، ولم ينتظر

¹ - على محمد الصلابي ، مرجع سابق - ص 192.

² - السيد الجميلي غزوات النبي ﷺ ، د ط ، ت 1416 هـ دار ومكتبة الهلال ن بيروت ج 1، ص 28.

الرسول ﷺ عودة رسوله الى الحوراء ، فقد كان يخشى ان تفوته في عودتها كما فاتته في ذهابها الى الشام¹.

4. غزوة أحد :

غزوة احد احدى مغازي النبي ﷺ تنتسب الى جبل احد وهو جبل يقع شمال المدينة النبوية ، اخبر النبي ﷺ انه من جبال الجنة فقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابي حميد قال " اقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى اذا شارفنا على المدينة قال " هذه طابة وهل احد جبل يحبنا ونحبه " وفي سفح هذا الجبل وقبل اكثر من اربعة عشر قرنا وبالتحديد في منتصف شهر شوال من العام الثالث من الهجرة ووقعت غزوة احد بين فئتين من اهل ذاك العصر ، فئة تؤمن بالله واليوم الآخر وهم أصحاب النبي ﷺ الذين التفوا حوله بقلوبهم فهم المجتمع الإسلامي الصافي من كل الشوائب ، وبين فئة كافرة مشركة وهم مشركوا ، قريش ومن أطاعهم ، وهذه الغزوة هي الغزوة الوحيدة التي قاتل فيها النبي ﷺ وفيها ضرب ابي خلف بجريته وهي المرة الوحيدة التي يضرب بها احداً من الناس بيده².

ثانيا : سرايا

1. سرية عبد الرحمان بن عوف الى ديار بنى كلب بدومة الجندل :

في شعبان سنة 6هـ اقعده رسول الله ﷺ بين يديه وعممه بيديه واوصاه بأحسن الامر في الحرب ، وقال له ان اطاعوك فتزوج ابنة ملكهم ، فمكث عبد الرحمان بن عوف ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام ، فأسلم القوم وتزوج عبد الرحمان تماضر بنت الاسغ وهي ام بني سلمة ، وكان ابوها رأسهم وملكهم .

2. سرية على بن ابي طالب الى سعد بن بكر بفدك

في شعبان سنة 6هـ ، وذلك انه بلغ رسول الله ﷺ ان بها جمعا يردون ان يمدوا اليهود ، فبعث اليهم عليا في مائتي رجل ، وكان يسير الليل ويكمن النهار ، فأصاب

¹ - محمد عبد المقصود جاب الله ، قرّة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، د ط ، د ، ص208.

² - محمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان ، شهداء احد الذين ذكرهم ابن اسحاق في مغازيه ط1 ، الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنورة ت 1424 هـ -2004م-ج1، ص371.

عليها لهم ، فأقراهم بعثوه الي خيبر يعرضون عليهم بعيرتهم على ان يجعلوا لهم تمر خيبر ، ودل العين على موضع تجمع بني سعد ، فأعار عليهم علي ، فأخذ خمسمائة بعير والفي شاة ، وهربت بنو سعد بالطعن ، وكان رئيسهم وبرا بن سليم .

3. سرية ابي بكر الصديق الى وادي القرى

في رمضان سنة 6هـ كان بطن فزارة يريد اغتيال النبي ﷺ ابا بكر الصديق قال سلمة بن الاكوع : وخرجت معه ، حتى اذا احلنا الصبح امرنا فشتنا العارة فوردنا الماء ، فقتل ابو بكر من قتل ، ورأيت طائفة و فيهم الذراري ، فخشيت أن يسبقوني الى الجبل فأدركتهم ورميت سهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا ، فيهم امرأة هي ام قرفة عليها قشع من اديم ، ومعها ابنتها من أحسن العرب ، فجئت بهم اسوقهم الى ابي بكر فنقلني ابو بكر ابنتها ، فلم اكشف لها ثوباً وقد سأله رسول الله ﷺ بنت ام قرفة فبعث بها الى مكة وفدى بها اسرى من المسلمين هناك وكانت ام قرفة شيطانة تحاول اغتيال النبي ﷺ وجهازت ثلاثين فارساً من أهل بيتها لذلك ، فلاقت جزاءها وقتل ثلاثون¹ .

4. سرية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى تربة

ثم سرية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في شعبان سنة سبع من مهاجر الرسول ﷺ قالوا أبعث رسول الله ﷺ عمر ابن الخطاب في ثلاثين رجلاً الى عجز هوازن بتربة ، وهي بناحية العباء على اربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران ، فخرج وخرج معه دليل من بني هلال ، فكان يسير الليل ويكمن النهار فأتى الحبر هوازن فهربوا ، وجاء عمر ابن الخطاب محالهم فلم يلق منهم احداً فانصرف راجعاً الى المدينة² .

الفرع السادس :

1. وفاته وراثته

أخذ النبي ﷺ عشر سنين بعد هجرته يدعو ويجاهد في سبيل الدعوة فلما أكمل الله به الدين وأتم به النعمة على المؤمنين اختاره لجواره واللحاق بالرفيق الأعلى من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ، فابتدأ به المرض صلوات الله وسلامه عليه في آخر شهر

¹ - ابن سعد غزوات الرسول وسرايا ، د ط ، د ت ، د ن - ص 306.

² - ابن سعد ، مرجع سابق - ص 59.

صفر وأول شهر ربيع الأول فخرج إلى الناس عاصباً رأسه فصعد المنبر فتشهد وكان أول ما تكلم به بعد ذلك أن أستغفر للشهداء الذين قتلوا في أحد ثم قال " إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله " ففهمها أبو بكر رضي الله عنه فبكى وقال : بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا وأنفسنا ، وأموالنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم " على رسلك يا أبا بكر " ثم قال : "إن أمن الناس علي في صحبتيه وماله أبو بكر ولكنك متخذاً خليلاً غير ربي لا اتخذت أبا بكر خلة الإسلام ومودته"

وأمره أبا بكر أن يصلى بالناس ولما كان يوم الاثنين الثاني عشر أو الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشر من الهجرة اختاره الله لجواره فلما نزل به جعل يدخل يده في ماء عنده ويمسح وجهه ويقول له " لا إله إلا الله إن للموت سكرات " ثم شخص بصره نحو السماء وقال : "اللهم في الرفيق الأعلى " .

فتوفي ذلك اليوم فاضطرب الناس لذلك وحق لهم أن يضطربوا ، حتى جاء أبو بكر رضي الله عنه فصعد المنبر فحمد الله وكان سنه آنذاك ثلاثة وستون عاماً.¹

2. رثائه

3. وممن رثاه من اصحابه رضي الله عنهم وذكر شعره جليل مصابه ، ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعلى ابن ابي طالب وابن عمه ابو سفيان بن الحارث وحسان بن ثابت

الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم :

من رثاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه : فمما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه :

و يا عين بكى ولا تسأمي وحق البكاء على السيد
على ذي الفواضل والمكرمات ومحض الضريبة والمحتد
على خير خندق فاعند البلاء..... امسى يغيب الملحد
فصلى المليك ولي العباد..... ورب البلاد على احمد
فكيف الاقامة بعد الحبيبوزين المحافل والمشهد
فليت الممات لنا كلنا.....وكنا جميعا مع المهندي (2)

¹ - محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، شرح ثلاثة الأصول .ط:4- دار الثريا للنشر -1424هـ - 2004م - ج1،ص140.

² - محمد بن عبد الله ابي بكر بن محمد ابن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي ، ص 197- 198.

من رثاء ابن سفيان رضي الله عنه

ومما قاله ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه :

واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
فقد عظمت معي مصيبتنا وجلت ... عشية قيل قد قبض الرسول
فظل الناس منقطعين فيها كأن الناس ليس لهم حويل
كان الناس اذا فقدوه عمي اخر بلب جازمهم عليل
وحق لتلك مز ربه علينا وحق لها تطير العقول
وتصبح ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبنا تميّل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح بها ويغدو جبريل
وذاك أحق ما سالت عليه نفوس الناس او كربت تسيل
احببنا بالنبي وفد رزائنا مصيبتنا فمحملها ثقيل
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
يخبرنا بظهر الغيب عمّا يكون فلا يخول ولا تحول
فلم نر مثله في الناس حيا وليس له من الموتى عديل
افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فهو السبيل
فعوذي بالعزاء فإنه فيه ثواب الله والفضل الجزيل
وقولي في أبيك ولا تملي وهل يجزى بفعل أبيك قيل
فقبر أبيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول
صلاة الله من رب رحيم عليه لا تحول ولا تزول⁽¹⁾

¹ - مُجَّد بن عبد الله ابي بكر بن مُجَّد ابن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين الشهير بأبن ناصر الدين ،مرجع سابق ، ص 199.

ومن رثاء حسان ابن ثابت رضي الله عنه

مما قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه :

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعاً على المهدي اصبح ثاويًا ياخير من وطئ الحصى لا تبعد
ياويح انصار النبي وسلهم بعد المغيب في سواء المسجد
جنبي يقيقك التراب لهمي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد
أقيم بعدك بالمدينة بينهم يا لهف نفسي ليتني لم أولد
بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهدي
وظللت بعد وفاته متلبداً يا ليتني صبحت سم الاسود
أوحل امر الله فيا عاجلا من يوم في روحه اوفى يومنا غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا محضا صريرته كريم المحتد
يا بكر آمنة المبارك بكرها ولدته محصنة سعد بالأسعد
نورا اضاء على البرية كلها من يهد للنور المبارك يهتدي
يا رب فجمعنا معاً ونبينا في جنة تنبي عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا ياذا الجلال وذا العلا السؤدد
والله اسمع ما بقيت بهالك الا بكيت على النبي محمد (1)

¹ - محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين ، ص 205.202.

المبحث الثاني : بشارات التوراة بمحمد ﷺ

المطلب الأول : بشارات من سفر التكوين

المطلب الثاني : بشارات من سفر التثنية

المطلب الثالث : بشارات من سفر دانيال

المطلب الرابع : بشارات من سفر أشعيا

المبحث الثاني : بشارات التوراة بمحمد ﷺ

رغم حرص اليهود على إخفاء كل إشارة لديهم وطمس أي دليل في كتبهم يشير إلى نبوة محمد ﷺ إلا أن ارادة الله العظيمة وتدبيره الحكيم ، قد اقتضى أن تظل بعض النصوص التوراة ادلة شاهدة على صدق النبوة وبراهين قاطعة على صدق الرسالة وهذا ما سنوضحه في هذا المبحث ، الذي تطرقنا فيه إلى ذكر بعض البشارات بالنبي محمد ﷺ من خلال الأسفار التوراتية .

المطلب الأول : بشارات من سفر التكوين

إن المطلع على سفر التكوين يجد فيه عدة بشارات .

البشارة الأولى :

ورد في الإصحاح السابع عشر . ونصها: "وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه .ها أنا أباركه وأثمره وأكثره الكتيب جداً . اثني عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كبيرة " ¹ . ففي هذا النص : وعد الله في حق إسماعيل في الترجمة المطبوعة سنة 1844 وهكذا وعلى إسماعيل استجيب لك هوذا أباركه الكتيب لإبراهيم وأكبره وأكثره جلداً فسيلد اثني عشرة رئيساً واجعله لشعب كبيراً . وقوله أجعله لشعب كبير يشير إلى محمد ﷺ لأنه لم يكن في ولد إسماعيل من كان لشعب غيره ، وقد قال الله تعالى ناقلاً دعاء إبراهيم في كلامه المجيد أيضا " ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ الكتيب وَإِسْمَاعِيلَ فِي حَقِّهِ ² ءآيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ البقرة: ٩٢١

البشارة الثانية :

ورد في الإصحاح التاسع والأربعون ونصها " لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع الشعوب " ³ .
ولفظ الذي له الكل أو الذي هو له ترجمة لفظ (شيلون) ! وفي ترجمة هذا اللفظ إختلاف كثير فيما بينهم ، كما عرفت في الأمر السابع أيضا!

¹ - سفر التكوين : 20/17

² - سعيد حوى - رسول الله ﷺ - دط-دم-دت-ج 21، ص43

³ - سفر التكوين : 10/49.

وقال عبد السلام في الرسالة الهادية هكذا (لا يزول الحاكم من يهوذا ولا راسم بين رجليه حتى يجيء الذي له وإليه تجمع الشعوب) ¹ وفي النص دلالة على مجيء سيدنا محمد ﷺ بعد تمام حكم موسى ،وعيسى ،لأن المراد من الحاكم هو موسى ، لأنه بعد يعقوب ما جاء صاحب شريعة إلى زمان موسى إلا موسى ، والمراد من الراسم هو عيسى ، لأنه بعد موسى إلى زمان عيسى ما جاء صاحب شريعة إلا عيسى ،وبعدهما جاء صاحب شريعة إلا محمد ﷺ ، فعلم أن المراد من قول يعقوب في آخر الأيام هو نبينا محمد ﷺ ،لأنه في آخر الزمان بعد مضي حكم الحاكم والراسم ما جاء الا سيدنا محمد ﷺ ويدل أيضا على قوله (حتى يجي الذي له) أي الحكم ، بدلالة مساق الآية وسياقها ، وأما قوله : (وإليه تجمع الشعوب) فهي علامة صريحة ودلالة واضحة على أن المراد منها هو سيدنا محمد ﷺ لأنه ما اجتمعت الشعوب إلا إليه ، وإنما لم يذكر الزبور ،لأنه لا أحكام فيه ، وداور النبي تابع لموسى الكليلي ، والمراد من خبر يعقوب هو صاحب الكلام ² .

البشارة الثالثة :

وردت في الإصحاح السادس ونصها " فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البرية ، على العين التي في طريق شور .وقال " يا هاجر جارية ساراي ، من أين أتيت ؟ وإلى أين تذهبين ؟" .فقالت : " أنا هاربة من وجه مولاتي ساراي " .فقل لها ملاك الرب : "ارجعي إلى مولاتك واخضعي تحت يديها " .وقال لها ملاك الرب " تكثيراً أكثر نسلك فلا يعد من الكثرة " .وقال لها ملاك الرب " ها أنت حبلى ، فتلدين ابنا وتدعين اسمه إسماعيل ، لأن الرب قد سمع لمذلتك .وأنه يكون إنسانا وحشيا ، يده على كل واحد ، ويد كل واحد عليه وامام جميع اخوته يسكن " ³ .

فهذه البشارة شافه الله تعالى بها هاجر على لسان ملكه وأخبرها أنه جاعل يد ابنها العليا ويد من سواه السفلى .ولم تتم هذه البشرية إلا بمبعث محمد ﷺ ⁴ .

¹ - سعد المرصفي - الجامع الصحيح للسيرة النبوية - ط1 - مكتبة ابن كثير ، الكويت - 1430هـ-2009م.

² - سعيد المرصفي - مرجع سابق ، ص315.

³ - سفير التكوين :12-7/16.

⁴ - صالح بن الحسين المعفري أبو البقاء الهاشمي - تخجيل من حرة التوراة والإنجيل - محمود عبد الرحمان قدح - ط1 - مكتبة العبكان الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1998/1419م. ج2 ص653.

البشارة الرابعة :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها " وكان الله مع الغلام فكبر ، وسكن في البرية ، وكان ينمو رامي قوس " ¹.

وفي التواريخ العربية أن إسماعيل عليه السلام كان مولعا بالصيد والرمي في صغره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم "ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً." ²

ومن البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم الواردة في هذا السفر أيضا نذكر هذه البشارات دون التطرق إلى شرحها ومنها:

البشارة الخامسة :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها " فقال الله لإبراهيم " لا يقبح في عينك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك وفي كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها ، لأنه بإسحاق يدعى لك نسل " ³

البشارة السادسة :

وردت في الإصحاح الخامس والعشرون ونصها " وسكنوا من حويلة إلى شور التي أمام مصر حينما تجيء نحو أشور أمام جميع إخوته نزل " ⁴.

البشارة السابعة :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها " فبكر إبراهيم صباحا وأخذ خبزا وقرية ماء وأعطاهما لهاجر ، واضعا إياهما على كتفها ، والولد ، وصرفها . فمضت وتاهت في بركة بئر سبع " ⁵

¹ سفر التكوين : 22/21.

² - محمد عزت إسماعيل الطهطاوي - محمد بن الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن - د ط - مطبعة التقدم - د ت - ص 4.

³ - سفر التكوين : 22/21.

⁴ - سفر التكوين : 18/25.

⁵ - سفر التكوين : 14/21.

المطلب الثاني : بشارات من سفر التثنية

وردت في سفر التثنية عدة بشارات تنبئ بنبوته محمد ﷺ نذكر منها :

البشارة الاولى:

جاء في سفر التثنية الإصحاح الثالث " جاء الرب من سيناء وشرق لهم من سعيير وتلاًلاً من جبل ناران "1 .

نبي اسرائيل في برية سيناء قبل غروبه الى الراحة ﷺ وهذه الفقرة هي البركة التي بها سيدنا موسى الأبدية ولكي نفهم هذه المعاني لا يسعنا الا التدبر فيما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالزَّيْتُونَ ۝ وَطُورِ سَيْنِينَ ۝ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝﴾ ال تق: ١ - ٣

ومن هذه الآية القرآنية نجد تطابقاً كاملاً في الوسيلة ، اقسام الله تعالى ببقاع مباركة عظيمة ظهر فيها الخير والبركة و البركة في الوسيلة والتعبير فالتين والزيتون مجاز عن منابتهما في الأرض المباركة وفيها مهجرا ابراهيم ، ومولد عيسى ومسكنه عليهم السلام ، وطور سينين ، الجبل الذي كلم الله سيدنا موسى ﷺ ، والبلد الأمين مكة المكرمة التي ولد فيها وبعث منها أشرف الخلق وهو سيدنا محمد ﷺ وفيها البيت العظيم .

والتطابق بين الفقرة التي وردت في التوراة والآية القرآنية : هو سيناء مجاز عن الجبل الذي كلم الله عليه موسى ﷺ ، ويكن بها رجال فيها يصنع خيراً للبشرية ، وفاران مجاز عن الأرض التي سكن اليها جد الرسول الكريم اسماعيل ﷺ. 2

والامر الذي يستدعي الانتباه هو : كيف استدل على ان فاران هي الارض المباركة التي سكن

فيها سيدنا اسماعيل جد الرسول الكريم عليهما افضل الصلاة والسلام ؟

والدليل على هذا من التوراة في سيرة سيدنا ابراهيم ﷺ مع زوجته سارة وهاجر ، ولقد كانت جارية للسيدة سارة وصارت زوجة لسيدنا ابراهيم ﷺ لانجاب نسل له ، وظنت السيدة سارة زوجة سيدنا ابراهيم ان مهمة جارتها السيدة هي انجاب نسل مع بقائها جارية تسخرها السيدة سارة كيفما تشاء وأرادت وانجبت السيدة هاجر ابنا لإبراهيم ﷺ ، وكان هذا الابن قرّة عينها وبهجة قلبها ، ولكن الزمن لم يرحمهما فأذلتهما سيدتها السيدة سارة وخضعت هي لها ، وازدادت السيدة سارة اذلالاً لها وتعتناً

¹ - سفر التثنية: 3/33.

² - ابراهيم الخليل احمد ، محمد في التوراة والانجيل والقرآن - د ط ، دار المنار 1409 هـ 1989 م ج1 ص66.

، فاستجارت بزوجها ابراهيم عليه السلام لكنه تركها لسيدتها سارة تقول لها : "هوذا جاريتك " فاشتدت بها إيلا ما وايداء حتى هربت ترجوا النجاة مما ألم بها ، فقابلها ملاك الله في الطريق فقال لها الملاك : "مالك يا هاجر ؟ لا تخافي لان الله قد سمع لصوت العرم حيث هو ، قومي احملي الغلام وشدي يدك لأني سأجعله امة عظيمة وفتح الله عينها لأبصرت بئر ماء فذهبت وملاّت القرية ماء وسقت الغلام وكان الله مع الغلام فكبر وسكن في البرية ، وكان ينموا رامي قوس ، وسكن في برية فاران واخذت له أمه زوجة من أرض مصر ، فيتضح من التوراة اذن ان الذي سكن ارض فاران هو سيدنا اسماعيل عليه السلام ، ولعل الله في حكمته سمع بهذه التيارات التي تفاعلت في بيت سيدنا ابراهيم عليه السلام ليستقر اسماعيل في ارض يتميز بها ، وتأتي النبوة على لسان موسى عليه السلام بقوله : " تلاًلاً من جبل فاران " .¹

البشارة الثانية :

وردت في الإصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : " قال لي الرب : قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما أوصيه به ، ويكون الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به بإسمي انا أطالبه " .²

وهذا الكلام لا ينطبق الا على النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم لأنه قال "من وسط إخوتهم " وإخوتهم هنا هم ابناء اسماعيل عليه السلام لأنه اخو إسحاق الذي ينتسب اليه بنوا اسرائيل حيث هما ابنا ابراهيم عليه السلام ، وايضاً قال "مثلك" ومعلوم أن اليهود يرون انه لم يقم في بني إسرائيل نبي مثل موسى عليه السلام حيث جاء في سفر التثنية 10:34 " ولم يقم بعد نبي اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه " .³

وفي النسخة السامرية من التوراة هكذا " ولا يقوم نبي في بني اسرائيل مثل موسى الذي ناجاه الله شفاهاً " واليهود يزعمون ان هذه البشارة لنبي لم يأتي بعد وان زعم بعضهم ان المراد بها يشوع بن نون ، فهذا غير صحيح لأنه ليس مثل موسى ، ويزعم النصراني ان المراد بها عيسى عليه السلام ، وهذا في الواقع لا تصدق عليه باي وجه ⁴ لأنه:

¹ - ابراهيم الخليل احمد ، مرجع سابق ص66.

² - سفر التثنية : 17:20/18.

³ - سفر التثنية : 10:34

⁴ - سعود بن عبد العزيز الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، ط4، مكتبة اضواء السلف ، المملكة العربية السعودية

، 1425هـ-2004م، ج1ص389.

- أولاً: من بني اسرائيل وليس من اخوتهم.
- ثانياً: هو ليس مثل موسى عليه السلام، فإنه تابع له ، كما أنه عند النصارى اله ، وابن اله ، فلوا اقروا بأنه مثل موسى لهدموا ديانتهم وماهم عليه ، اما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتصدق عليه من جميع الوجوه ، فإنه من اخوتهم ، وهو مثل موسى عليه السلام نبي رسول ، واتي بشريعة جديدة ، وحارب المشركين ، كما فعل موسى عليه السلام¹.

ثم انه قال : "اجعل كلامي في فمه " فهذا كناية عن القرآن المحفوظ في الصدور ، الذي تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة من جبريل عليه السلام ، وحفظه في قلبه وتلاه بع لأمته من فمه عليه الصلاة والسلام ، حيث كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم.

ثم إن الله جل وعلا اتم وعده على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الذين لا يطيعونه فإن الله سيطالبهم ، فأنتقم من اعدائه المشركين واليهود ممن عداهم من الامم وهذا لم يكن لني غيره ، وعيسى عليه السلام لم ينتقم من اعدائه ، بل كان اعداؤه في مكان المنتصر فأرادوا قتله الا ان الله جل وعلا وانجاه منهم وفي زعم النصارى انهم قبضوا عليه واهانوه وصلبوه².

البشارة الثالثة :

وردت في الإصحاح الثامن عشر ونصها : "وإن قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب ؟ فما تكلم به النبي باسم الرب ولم يحدث ولم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل طغيان تكلم به النبي فلا تخف"³.

والنص كما هو واضح يتحدث عن نبي عظيم يأتي بعد موسى عليه السلام ، ويذكر صفات هذا النبي ، والتي نستطيع من خلالها معرفة من يكون ، ويزعم النصارى ان هذا النبي قد جاء ، وهو عيسى عليه السلام ، فقد قال بطرس في سياق حديثه عن المسيح في اعمال الرسل الإصحاح الثالث : قال "فإن موسى قال للآباء : ان نبي مثلي سيقم لكم الرب الهكم من اخوتكم ، له تسمعون في كل ما

¹ - المرجع نفسه ص390.

² - سعود بن عبد العزيز الخلف ، مرجع سابق ، ص390.

³ - سفر التثنية 18/21-22.

يكلمكم به ، ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب ، وجميع الأنبياء ايضاً من صموئيل فما بعده ، جميع الذين تكلموا سبقوا أنبأؤ بهذه الأيام ¹ .
 فبطرس يرى نبوءة موسى متحققة في شخص المسيح ² .
 لكن النص دال على نبينا ﷺ اذ لا دليل عند النصارى على تخصيصه بالمسيح ، بينما يظهر في النص عند تحليله ادلة كثر تشهد بأن المقصود به هو نبينا مُحَمَّدٌ ﷺ اذ يذكر النص التوراتي اوصاف هذا المبعوث المبشر به :

- أولاً: انه نبي " اقيم لهم نبياً" والنصارى يدعون للمسيح الألهية ، بل يدعى الارثوذكس انه الله نفسه ، فكيف يقول اقيم نفسي واقيم.
- ثانياً: انه من غير بني اسرائيل ، بل هو من بين اخوتهم أي ابناء عموماتهم من وسط اخوتهم وعمومة بني اسرائيل هم بنو عيسو بن اسحاق وبنوا اسماعيل وبنوا اسماعيل بن ابراهيم ³ .

البشارة الرابعة :

وردت في الإصحاح الثامن عشر ونصها : " واما النبي الذي يطغى فيتكلم بإسمي كلاماً لم اوصه أن يتكلم به ، او الذي يتكلم باسم آلهة اخرى ، فيموت ذلك النبي "
 فيتفيد ان نهاية المنتبئ الكاذب هي القتل والمسيح في زعم النصارى قتل وصلب ، فهل هذا المنتبئ كاذب كما يدعى اليهود ؟.

اما مُحَمَّدٌ ﷺ فلم يستطع أحد قتله رغم كثرة المحاولات من المشركين في مكة المكرمة ، ومن اليهود والمنافقين وغيرهم من المدينة المنورة حضراً وسفراً واليهود يعلمون هذا أكثر من غيرهم ، وحوادث الغدر والخيانة شاهد على ذلك ، وقد ادعى النبوة قبل مُحَمَّدٌ ﷺ وبعده أناس كثيرون ، فكان مصيرهم القتل مثل مسيلمة الكذاب ، والأسود العنسي وغيرهم وهذه الصفة التي جاءت في هذه الفترة تتطابق مع

¹ - اعمال الرسل : 22/3-25.

² - منقذ بن محمود السقار ، هل بشر الكتاب المقدس لمحمد ﷺ ، دط، دت، ص54.

³ - المرجع نفسه ، ص55.

قوله¹: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ

مِّنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾ الحاقة: ٤٤ - ٧٤

ومع قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ^ص وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا

بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ^و وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ^ف إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ المائدة: ٧٦

¹ - عبد الوهاب عبد السلام طويلة ، بشارات الانبياء لمحمد ﷺ ، ط2- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، 1425هـ-

2005م-ص 67/65.

المطلب الثالث : بشارات من سفر دانيال

سفر دانيال ورد فيه عدة بشارات نذكر منها:

البشارة الأولى :

ورد في الإصحاح الثاني عشر ونصها " وفي أيام الملوك ، يقيم غله السموات مملكة لن تنقرض ابداً وملكها لا يترك لشعب آخر ، ونفى كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الابد " ¹.
وقد أعطى الله سبحانه السلطة لمحمد وامته ، ففتحوا شرقاً وغرباً وقضوا على الدولتين العظيمنتين في ذلك الوقت الفرس والروم ثم تقدموا نحو اوروبا تارة عن طريق الأندلس حتى وصلوا الى بواتيه في فرنسا ، وتارة عن طريق شمال تركيا شمالاً ، وهذه السلطة لا تفتى ابداً وان اعترها الوهن والضعف ، يبيدناها لا تمحى بل تبقى مرهوبة الجانب " ².

فهذه السلطة الأبدية التي لا تنقضي ، وملكها لا تعطى لشعب آخر وسيظهر كمالها عن قريب بإذن الله في زمن المهدي ونزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم " لن تهلك أمة انا اولها ، ومهديها أوسطها ، والمسيح آخرها " اخرجها ابو النعيم ³.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿٩﴾ **الصف: ٨ - ٩**

والمسلمون اليوم بلغ بهم الأمر من الضعف ما بلغ ومع ذلك تجد رهبتهم في قلوب أعدائهم على اختلاف أنواعهم ، وهم يخافون من أي تحرك باسم الإسلام ويتكاتفون على ما بينهم من اختلاف الاحتواء ذلك وتطويره والقضاء عليه التبشير الخادع باسم المسيح والرحمة والمحبة قائم على القدم والساق في إفريقيا وآسيا ، تموله الدول الغربية وتحرسه بجيوشها وأساطيلها سابقا ، وعملائها حاليا ، وهم يخافون من امتداد الإسلام و انتشاره مع أنه يقوم على جهود فردية وهم يعترفون بأن الإسلام يغلبهم في إفريقيا السوداء فيجتمعون ويكيدون والله من ورائهم محيط ⁴.

¹ - سفر دانيال: 44/2-45.

² - عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة ، وجاء النبي المنتظر - ط2-الجامعة الإسلامية المدينة المنورة -1405هـ- ج 1 ص61.

³ - المرجع نفسه ، ص62.

⁴ - عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة ، وجاء النبي المنتظر ، مرجع سابق ، ص63.

البشارة الثانية :

وردت في الإصحاح الثاني ونصها : " انت ايها الملك ملك الملوك ، لأن اله السموات اعطاه مملكة واقتداراً وسلطاناً وفخراً وحيثما يسكن بنوا البشر ووحوش البر و طابور السماء دفعها ليديك وسلطك عليها جميعاً فأنت هذا الرأس من ذهب ، وبعد تقوم مملكة اخرى أصغر منك ومملكة ثالثة اخرى من نحاس فتسلط على كل أرض وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لان الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد يد الذي يكسّر وتسحق كل هؤلاء وبما رأيت القدمين والاصابع بعضها من خزف وبعضها من حديد ، فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث أنك رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين واصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف ، فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصماً وبما رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين ، فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك ، كما أن الحديد لا يختلط بالخزف ، وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك ، وهي تثبت للأبد " ¹

وتتطابق هذه الفقرة مع رؤيا دانيال في الإصحاح السابع ² "أجاب دانيال وقال : كنت ارى في رؤيا ليلاً واذا بأربع رياح السماء هجمت على البحر الكبير ، وصعد من البحر اربعة حيوانات عظيمة ، هذا مخالف ذلك الأول كالأسد وله جناحا نسر ، وكنت أنظر حتى انتتف جناحاه وانتصب على الأرض واوقف على رجلين كإنسان ، وأعطى قلب إنسان واذا بجيوان آخر ثان شبيه بالذب ، فارتفع على جنب واحد في فمه ثلاث أضلع بين اسنانه فقالوا له هكذا : قم كل لحمًا ، فارتفع على جنب واحد وفي فمه ثلاث اضلع من أسنانه ... كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان اتى وجاء الى القديم الايام فقبوه قدامه ، فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوته لتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة ، سلطانه وسلطان ابدى ما لن يزول منه وملكوته ما لن ينقرض . " ³

¹ - سفر دانيال : 44:37/2.

² - حفيظ سليمانى ، اثبات نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة والانجيل ت-، مجّد البنيادي ط 1. - دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع -1434هـ/2013م.ص135.

³ - سفر دانيال : 1/7-55.

البشارة الثالثة :

وردت في الإصحاح السابع ونصها : "فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوته لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنه سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول ،وملكوته ما لا ينقرض ...اما قديسو العلي فيأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى ابد الأبدين ... اما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الارض كلها وتدوسها وتسحقها ... ملكوته ملكوت ابدي وجميع السلاطين اياه يعبدون ويطيعون الى هنا نهاية الأمر"¹

و يمثل هذا التفسير فسر دانيال رؤيا الملك بنوخذ نصر عندما رأى حجراً سحق الصنم المكون من الذهب والفضة والحديد والنحاس .

وهذا التفسير مطابقاً تماماً مع بشارة الملكوت ،ولا يصح كونها في المسيح لانه لم يكن له مملكة ابدية ولا وقتية ،ولم يطعه السلاطين ولا هو في نهاية الامر ، اما صحة دلالة هذه البشارة على محمد ﷺ ونبوته وجهها دامته وانتشار دينه فظاهر لا يحتاج الى مزيد بيان ،وهو ما ينسق مع الامثال التي ضربها المسيح لذلك عاداه اليهود ،وكفروا بنبوته ، وحاولوا قتله .²

¹ - سفر دانيال : 7/14-28.

² - محمد احمد محمد عبد القادر خليل ملكاوى - بشرية المسيح ونبوة محمد في نصوص كتب العهدين - ط1- جامعة الملك سعود - كلية التربية - الرياض - 1413هـ/1993م.

المطلب الرابع : بشارات في سفر أشعيا:

وردت في بعض البشارات الأخرى

البشارة الأولى :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها : " وحي من جهة بلاد العرب : في الوعر في بلاد العرب تبتين ، يا قوافل الددانيين . هاتوا ماء لملاقاة العطشان ، يا سكان أرض تيماء . وافوا الهارب بجبزه فإنهم من أمام السيوف هربوا من أمام السيف المسلول ، ومن أمام القوس المشدودة ، ومن أمام شدة الحرب ، فإنه هكذا قال لي السيد : " في مدة سنة كسنة الأجير يغني كل مجد قيذار ، وبقية عدد قسي أبطال بني قيذار تقل ، لأن الرب إله إسرائيل قد تكلم " .¹

وهذا نص صريح على نبوة محمد ﷺ وأنه الموحى إليه من بلاد العرب وهي أرض الحجاز الموصوفة بالوعر وقوله هاتوا ماء لملاقاة العطشان وخبزة للهارب إشارة إلى هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المشرفة إلى المدينة المنورة . وذكر في البشارة أهل تيماء لأنهم صالحوا النبي وتيماء هذه وادي القرى من أعمال المدينة ، وقوله وتفنى جبابرة قيذار إشارة إلى ما كان بعد هجرته من نصره الله تعالى على أبطال بني قيذار وجبابرتهم من المشركين فمزقهم كل ممزق وفتح الله تعالى له مكة المشرفة لأن قيذار المعنى هذا هو من أولاد إسماعيل بن إبراهيم بنص التوراة (ولعله يكون جد قبيلة قريش التي تنسب إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام)² .

البشارة الثانية :

وردت في الإصحاح الثاني والأربعون ونصها " لترفع البرية ومدنها صوتها ، الديار التي سكنها قيذار . لتترنم سكان سلع ، من رؤوس الجبال ليهتفوا ليعطوا الرب هجراً " .³

وفي هذه الفقرة إشارة الى معلم من معالم مهاجر الرسول ﷺ ومكان هجرته وقيذار أحد أبناء إسماعيل كما جاء في سفر التكوين إصحاح (25) عدد(13)، وسالع جبل سلع في المدينة المنورة ، والترنم والهتاف ذلك الأذان الذي كان ولا يزال يشق أجواز الفضاء كل يوم خمس مرات وذلك التكبير

¹ - سفر أشعيا : 17-13/21 .

² - محمد عزت إسماعيل الطهطاوي - مرجع سابق ص 11 .

³ - سفر أشعيا : 12-11/42 .

والتحميد في الأعياد وفي أطراف النهار وآناء الليل كانت تحتف به الأفواه الطاهرة من أهل المدينة الطبية الرابضة بجانب سلع.¹

البشارة الثالثة :

وردت في الإصحاح الخامس و الستون ونصها : " أصغيت إلى الدنيا لم يسألوا وجدت من الذين لم يطلبوني ،قلت : هأنذا ،هأنذا ،لأمة لم تسمى بإسمي بسطت يدي طول النهار إلى شعب متمرد سائر في طريق غير صالح وراء أفكاره ، شعب يغيظني بوجهي دائما يذبح في الجنات ، ويختر على الآجر ،ويجلس في القبور ، ويبيت في المدافن ، يأكل لحم الخنزير ،وفي أنيته مرق لحوم نجسة ، يقول :قف عندك ، لا تدني مني لأني أقدم منك .هؤلاء دخان فيأنفي . نار متقدة كل النهار ،ها قد كتب أمامي .لا أسكن بل أجازي ، أجازي في خضنهم ، آثامكم وآثام آبائكم معا قال الرب ، الذين بخروا على الجبال ، وعيروني على الآكام ،فأكيل عملهم الأول في خضنهم ."²

بين الشيخ رحمت الله الهندي أن هذه البشارة دالة على مبعث محمد ﷺ : لأن المراد بالشعب الجاهل هم العرب حيث كانوا في غاية الضلالة والجهل ، وهم المقصودون بقوله " أصغيت إلى الذين لم يسألوا وجدت من الذين لم يطلبوني " ؛ لأنهم —أي العرب — لم يكونوا واقفين على حقيقة التوحيد لله في ذاته وأسمائه وصفاته ، ولا عارفين للشرائع المستقيمة .فكأنهم ما كانوا سائلين عن الله ولا طالبين له وكان اليهود يحتقروهم لجهلهم بالله وضلالتهم.³

البشارة الرابعة :

وردت في الإصحاح التاسع ونصها " لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ،ويدعى اسمه عجيبا ، مثيراً إلهاً قديراً أبا أبدياً ، رئيس السلام ، لنمو رياسته ، وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ، ليثبتها ويعضدها بالحق والبر ، مع الآن إلى الأبد .غيرة رب الجنود تصنع هذا ."⁴

¹ - عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتبي - الرسل والرسالات - ط4- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - الكويت - دار النفائس للنشر والتوزيع الكويت - 1410هـ/1989م. ص170.

² - سفر أشعيا : 1-6/65.

³ - محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي - مرجع سابق ص 206.

⁴ - سفر أشعيا : 7-6/9.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾^٦ التوبة: ٦

وهذا النص لا ينطبق عن المسيح فإنه قال: " ما جئت لألقي سلاماً على الأرض بل سيفاً" فلا يكون رئيساً للسلام .

6. قوله " لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود على مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد "

وهو في طبعة لندن 1822 هكذا) ليكثر سلطانه وسلامه ليس له فناء على كرسي داود وعلى مملكته يجلس ليقمها ويعضدها بالإنصاف والعدل منذ الآن وإلى الأبد " أي تكون القدس جزءاً من مملكته وهو يقيمها ويعضدها بالإنصاف والعدل وهو كذلك فإن القدس وفلسطين أصبحت جزءاً من دار الإسلام وأقامها وعضدها بالإنصاف والعدل وستكون كذلك إلى الأبد . وأما ما نراه من سيطرة اليهود فهي سيطرة مؤقتة كسيطرة الصليبيين ، وسنرى مصداق قول الرسول فيهم إن المسلمين سيقاتلون اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي خلفي تعالى فاقتله .¹

ونورد كذلك بعض البشارات تدل على نبوة محمد ﷺ الواردة في هذا السفر

البشارة الخامسة :

وردت في الإصحاح الستون ونصها: " قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ، ومجد الرب أشرق عليك لأنه ها هي الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس الأمم ، أما عليك فيشرق الرب ، ومجده عليك يرى "والفقرة 7-9 "تغطيك كثرة الجمال ، بكران مديان وعيفة كلها تأتي من شبا ، تحمل ذهباً ولباناً ، وتبشر بتساويح الرب ، كل غنم قيدار تجتمع إليك ، كباش نبايوت تخدمك . تصعد مقبولة على مذبحي ، وأزين بيت جمالي " ²

¹ - فاضل صالح السمرائي - مرجع سابق - ص 265-266.

² - سفر اشعيا : 1/60-2،-6-7.

البشارة السادسة :

وردت في الإصحاح الثاني والأربعون ونصها: "هوذا عبدي الذي أعضده ، مختارى الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ، لا يصبح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته .قصبه مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ ، إن الأمان يخرج الحق ، لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وتنتظر الجزائر شريعته."¹

البشارة السابعة :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها " لأنه هكذا قال لي السيد " اذهب اقم الحارس ، ليخبر بما يرى " فرأى ركاباً أزواج فرسان ، ركاب حمير ، ركاب جمال ، فأصغى إصغاء شديداً ، ثم صرخ كأس : " أيها السيد أنا قائم على المرصد دائماً في النهار ، وأنا واقف على المحرس كل الليالي ، وهو ذا ركاب من الرجال ، وأزواج من الفرسان " فأجاب وقال " سقطت سقطت بابل ، وجميع تماثيل آلهتها المنحوتة كسرهما على الأرض "².

البشارة الثامنة :

وردت في الإصحاح الثالث والستون ونصها : " تطلع في السموات وانظر من مسكن قدسك ومجدك : أين غيرتك وجبروتك ؟ زفير أحشائك ومرحمك نحوي امتنعت فإنك أنت أبونا وإن لم يعرفنا إبراهيم ، وإن لم يدرنا إسرائيل ، أنت يا رب أبونا ، وليا من الأبد اسمك "³.

البشارة التاسعة :

وردت في الإصحاح الواحد والعشرون ونصها : " وحي من جهة برية البحر : كزوابع في الجنوب عاصفة يأتي من البرية من أرض مخوفة ، قد أعلنت لي رؤيا قاسية : الناهب ناهب والخرب مخرباً اصعدي يا عيلام ، حاصري يا مادي ، قد أبطلت أنيفها "⁴

¹ - سفر أشعيا : 42-1-4.

² - سفر أشعيا : 21-6-9.

³ - سفر أشعيا: 63-1-2.

⁴ - سفر أشعيا: 21-1-2.

البشارة العاشرة :

وردت في الإصحاح الرابع والخمسون ونصّها : " ترغمي أيتها العاقر التي لم تلد أشدي بالترنم أيتها التي لم تمخض ، لأن بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل ، قال الرب ، أوسعني مكان خيمتك ، لتبسط شفق مساكنك ، لا تمسكي ، أطيلي أطنابك وشددي أوتادك ، لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ، ويرث نسلك أممها ، ويعمر مدنا خربة ، لا تخافي لأنك تخزين ، ولا تخجلي لأنك لا تستحين ، فإنك تنسين حزن صباح ، وعار ترملك لا تذكرينه بعد لأن بعلك هو صانعك ، رب الجنود اسمه ، ووليك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يدعى لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب ، وكزوجة الصبا إذا اردلت ، قال إلهك ، لحيفة

تركتك ، وبمراحم عظيمة سأجمعك بفيضان غضب حجبت وجهي عنك لحظة ، وبإحسان أبدي أرحمك ، قال وليك الرب ، لأنه كمياه نوح هذه لي كما حلفت أن لا تعبر بعد مياه نوح على الأرض ، هكذا حلفت أن لا أغضب عليك ولا أزجرك . فإن الجبال تزول و اللاكام تتزعزع ، أما إحساني فلا يزول عنك ، وعهد سلامي لا يتزعزع ، قال راحمك الرب "

" أيتها الدليلة المضطربة غير المتغرية ، ها نذا ابني بالأتمد حجارتك ، وبالياقوت الأزرق أؤسسك ، وأجعل شرفك ياقوتا ، واوبوابك حجارة بھرمانية ، وكل تخومك حجارة كريمة وكل بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً بالبر تثبتين بعيدة عن الظلم فلا تخافين وعن الإرتعاب فلا يدنونا منك ، ها إنهم يجتمعون اجتماعا ليس من عندي ، من اجتمع عليك فإليك يسقط ، ها نذا قد خلقت الحداد. الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج آلة لعمله ، وأنا خلقت المهلك ليخرب "¹

¹ - سفر أشعيا : 17-1/54.

الملخص :

هذه شهادة الأسفار التوراتية بنبوّة مُحمَّد ﷺ شهادة لا تقبل التضليل ، مصرحة باسمه ولغته وصفة أمته صراحة لا تحتمل التأويل ، فمن كان طالبا للحق اتبعه إذ قام عليه الدليل فكيف إذا تضافرت عليه الأدلة والبراهين والحق شهادة هذه الأسفار بنبوّة مُحمَّد ﷺ ، فمن أراد أن يدفع اليقين بأهون الشكوك ، وأفسد التأويل ، ويدعى أن هذه النبوات والشهادات وردت في حق عيسى عليه السلام - فيقال له بعد التصريح بذكر اسمه وصفته وخبره وبلده وأمته مجال للتأويل و الاحتمال - .

المبحث الثالث : بشارات الانجيل بمحمد ﷺ

المطلب الأول : بشارات من انجيل متى

المطلب الثاني : بشارات من انجيل مرقس

المطلب الثالث : بشارات من انجيل لوقا

المطلب الرابع : بشارات من انجيل يوحنا

المبحث الثالث : بشارات الانجيل بمحمد ﷺ

ان الانجيل الموجودة بين ايدينا اليوم حافلة بعدد من البشارات بنبي يأتي بعد المسيح ، ولا شك أن هذه العبارات التي تضمنت معنى ذلك هي من بقايا الحق والوحي الذي انزل على المسيح في الانجيل فمنها ما قاموا بتحريفه ، ومنه ما صرف الله ابصارهم عنها ، ولقد تطرقنا في هذا المبحث الى ذكر بعض البشارات بالنبي مُحَمَّد ﷺ من خلال الانجيل الاربعة المعتمدة عندهم .

المطلب الأول : بشارات من انجيل متى

وردت في انجيل متى عدة بشارات نذكر منها :

البشارة الأولى : قال متى في الإصحاح الثالث مخبراً عن يوحنا المهدان يحيى عليه السلام أنه قال (أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني الذي ليس أهلاً أن أحمل حذاءه ، هو سيعمدكم بالروح المقدس ونار)¹ وهذه البشارة أوردتها كل من المهندي عبد الأحد داود والنجار ، وأضاف إليها النجار بعض العبارات التي تذكر صفة هذا القادم المنتظر وهو قوله : " الذي رفضه في يده ، وسينقي بيده ويجمع قمحه إلى المخزن وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ " وأوضح هذه العبارات فقال : " قوله الذي رفضه بيده ونسخه الأباء العيسويين " الذي بيده المذري "

إشارة إلى ما² قام من خروجه وجهاد مع الكفار لنصرة دين الله وإعلاء كلمته .

وقوله " أو ينقى بيده " بمعنى يطهر موطنه من الأصنام ومن عبدتها المشركين وقوله " ويجمع قمحه إلى المخزن " أي يجمع صحابته والمؤمنين به عند بيت الله الحرام ، " أما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ " أي يقضي على عناصر الشر و الفساد في العالم ويناهض أهل الشرك والضلالة وعبادة الأصنام "

أما عبد الأحد داود فقد اكتفى بهذا النص الذي أوردته ، وأشار على هذه الزيادة في ثنايا الشرح والتحليل .

كما أنه أطال النفس في استنطاق هذه النبوة من جانبين :

الجانب الأول : نفى فيه أن يكون النبي الذي تنبأ به يوحنا هو عيسى عليه السلام .

الجانب الثاني : أثبت أن هذا النبي المبشر هو مُحَمَّد ﷺ ، وقد قدم في الجانب الأول البراهين التالية :

¹ إنجيل متى : 11/13-12.

² - مُحَمَّد بن عبد الله السحيم ، بشارات العهد الجديد بمحمد ﷺ ، د: ط- د: م، د: ن، د: ت ، ص: 1.

1. أن نفس كلمة بعد تستبعد عيسى عليه السلام بكل وضوح من أن يكون هو النبي المبشر به ، لأن عيسى يوحنا ولد في سنة واحدة وعاصر أحدهما الآخر وكلمة "بعد" هذه تدل على مستقبل غير معلوم بعده .
2. أن يوحنا قدم المسيح عليه السلام إلى قومه وطلب منهم طاعته واتباعه إلا أنه أخبرهم بوضوح أن ثمة كوكباً آخر عظيماً هو الأخير الخاتم الممجد عند الله
3. لم يكن عيسى هو المقصود عند يوحنا ، لأنه لو كان الأمر كذلك لتبع عيسى وخضع له ولكنا نجد على العكس من ذلك إذ نجده يعظ ويعمد ويستقبل الأتباع في حياة المسيح عليه السلام¹ .
4. مع اعتقاد الكنائس النصرانية بأن المسيح إله أو ابن إله ، إلا أن كونه مهدياً على يد يوحنا المهديان يثبت أن الأمر بالعكس تماماً ، فلو كان عيسى ، هو الشخص الذي تنبأ به يوحنا على أنه أقوى منه ، وأنه سيعمد بالروح وبالنار لما كان هناك ضرورة أو معنى لتعميده في النهر على يد يوحنا وهو الشخص الأقل منه .
5. تضاربت الأناجيل في موقف يوحنا من عيسى فهو في أحدها يرسل التلاميذ يسألونه : أنت النبي الذي سيأتي أم تنتظر واحداً آخر ؟ أما يوحنا كاتب الإنجيل فقد أثبت أن يوحنا لما رأى عيسى قال : انظروا حمل الله ففي النص الأول : يتبين أن يوحنا لم يكن يعرف حقيقة المسيح ، وفي النص ذكر وصفاً مغايراً للنبي المبشر به .
6. لا يمكن أن يكون يوحنا هو سلف عيسى المبشر به بالمعنى الذي تفسر فيه الكنائس بعثته ، لأنه من مهام الرسول المبشر به أنه يمهد الطريق ، وأنه يأتي فجأة إلى هيكله وقيم السلام فإذا اعتبر أن هذه المهام قد أسندت إلى يوحنا - فنستطيع أن نوكد أنه فشل في تحقيقها فشلاً
7. ذريعاً ، لأن كل الذي قام به يوحنا تجاه عيسى عليه السلام أنه استقبله على نهر الأردن وعنده فيه - كما زعموا² .

¹ - محمد بن عبد الله السحيم ن مرجع سابق ، ص 1-2.

² - محمد بن عبد الله السحيم ، مرجع سابق ، ص 2.

البشارة الثانية :

قال متى في الإصحاح الخامس مخبراً عن المسيح أنه قال " فإني الحق أقول لكم : إلى أن تنزل السماء والأرض لا يزول حرفٌ واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل¹ .

قال المهندي الهاشمي : موضحاً هذه البشارة : " الكل هنا كما سبقت إليه الإشارة هو القرآن الكريم الذي فيه نبأ السلف ، وأخبار الخلف ، فيه قصص من سبق من الأنبياء وابتلاؤهم على أيدي أقوامهم ، فيه هدى للمتقين ، ووعيد للكافرين ، وتنظيم للحياتين الدنيا والآخرة ، روح من رب العالمين نزل على قلب بشر لم يؤتى من قبل فنون الكلام ، وفي هذا النص إشارة إلى وجوب العمل بالتوراة والإنجيل إلى غاية محدودة وهي مجيئ الكل ، فإذا جاء الكل - وهو القرآن الكريم - بطل العمل بها ، وحن نسخهما ، وأذن الله بزوالهما ، والمراد بالزوال هنا زوال الحكم لا زوال الوجود² .

البشارة الثالثة :

قال متى الإصحاح الحادي عشر: " وإن أردتم أن تقبلوا ، فهذا هو إيلياً المزمع أن يأتي³ " .

قال المهندي النجار بعد هذه النبوة : " أي إن أردتم أن تتبعوا فاتبعوا أحمد الذي سيعث ، وشدد عليهم في التمسك بهذه الوصية والمحافظة عليها فقال⁴ : " من له أذنان للسمع فليسمع⁵ "

البشارة الرابعة :

روى متى في الإصحاح السابع عشر : ذلك الحوار الذي دار بين المسيح ﷺ و تلامذته وهو " قولهم ، فلماذا يقول الكتبة : إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟ " فأجاب يسوع وقال لهم إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء " ⁶ ، وأردف المهندي النجار هذه البشارة بقوله " ونجد المحرفين يشيرون بأن هذا الكلام على يوحنا - أي سيدي يحيي - مع أن سيدنا يحيي ليس له شرع ولا كتاب⁷ .

¹ - إنجيل متى : 18/5 .

² - محمد بن عبد الله السحيم ، مرجع سابق ، ص : 4 .

³ - إنجيل متى : 14/11 .

⁴ - المرجع نفسه : ص 4 .

⁵ - إنجيل متى : ص 15/11 .

⁶ - إنجيل متى : 11-10/17 .

⁷ - محمد بن عبد الله السحيم ، مرجع سابق ، ص 5 .

المطلب الثاني : بشارات من إنجيل مرقس

وردت في إنجيل مرقس بعض النصوص تشير إلى نبوة مُجَّد ﷺ نذكر منها:

البشارة الأولى:

ورد في إنجيل مرقس الإصحاح الأول: " وكان يكرزُ قائلاً " يأتي بعدي من هو أقوى مني ، الذي لستُ أهلاً أن أنحي وأحلَّ سيور حذائه أنا عمدتكم بالماء ، وامتاً هو فسيعمدكم بالروح القدس " وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن ."¹

فمن يا ترى الذي بشر به يوحنا المهداني ﷺ بأنه يأتي بعده ومن هو أقوى منه - يستبعد أن يكون المشار إليه المسيح ﷺ لأنه لم يأتي بعده بل كان معاصراً له ، إذن هذه البشارة من الوضوح بحيث لا تحتل إلا وجهاً واحداً هو أن نبياً سيأتي بعده أقوى منه وهو سيدنا مُجَّد ﷺ الذي تأبدت نبوته ورسالته بروح القدس "².

البشارة الثانية :

ورد في إنجيل مرقس في الإصحاح الأول منه " وبعدها أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل "³.

فالمسيح أثناء تبشيره باقتراب الملكوت لم يقل : إنه أتى نبي وتحذيره من الأنبياء الكذبة يدل على ظهور أنبياء كذبة بعده ، لكنه ينفي ظهور النبي الصادق كيف وهو قد أمر بالصبر إلى آخر الزمان حتى يخرج النبي الصادق ، والذي من علاماته أن تعم دعوته جميع المسكونة ، وتشهد له كل الأمم ، وأن أتباعه يكونون أتباعاً للإبراهيم وإسحاق ويعقوب وهم ليسوا من بني إسرائيل ، وبنو الملكوت - يعني ذرية بني إسرائيل - لأن النبوات بقيت فيهم دهنراً طويلاً لكنهم كفروا بالله ونبذوا الشريعة وقتلوا الانبياء ، فالمسيح أثناء تبشيره باقتراب الملكوت لم يقل : إنه أتى نبي ، وتحذيره من الأنبياء الكذبة يدل على ظهور أنبياء كذبة بعده ، لكنه لا ينفي ظهور النبي الصادق كيف وهو قد أمر بالصبر إلى آخر الزمان حتى يخرج النبي الصادق والذي من علاماته أن تعم دعوته جميع المسكونة ، وتشهد له كل الأمم ، وأن أتباعه يكونون أتباعاً للإبراهيم وإسحاق

¹ - إنجيل مرقس : 7/1-9.

² - مُجَّد عزت إسماعيل الطهطاوي ، مرجع سابق ، ص34.

³ - إنجيل مرقس : 14/1-15.

ويعقوب وهم ليسوا من بني إسرائيل ،وينو الملكوت يعنى زرية بني إسرائيل ،لأن النبوات بقيت فيهم دهرأ طويلاً لكنهم كفروا بالله ونبذوا الشريعة وقتلوا الأنبياء سيطرحون إلى الظلمة الخارجية ،وتتحول عنهم النبوة ، ويتبرأ منهم أجدادهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسائر الأنبياء عليهم السلام .

فهل بقي أدنى شك في أن المقصود بهذه البشارة هم مُحَمَّدٌ ﷺ وأُمَّته ، وهم إنما جاءوا في آخر الزمان ،وأماً بنو إسرائيل فكانوا حاضرين مع المسيح ، والنص أخرجهم من البشارة بدلالة على الاستقبال .

ثم بين الشيخ رحمة الله أن لفظ الملكوت بحسب الظاهر يدل على كونه في صورة السلطنة لا في صورة المسكنة ، وأن المحاربة فيه والجدال مع المخالفين يكونان لأجله ، وأن مبنى قوانينه لا بد أن يكون كتاباً سماوياً.

وكل هذه الأمور تصدق نبوة مُحَمَّدٌ ﷺ وعلى شريعته صدقاً بيناً.¹

¹ - مُحَمَّدٌ أحمد عبد القادر خليل ملكاوي، مرجع سابق ، ص230.

المطلب الثالث : بشارات من إنجيل لوقا

إنجيل لوقا هو الآخر وردت فيه بعض البشارات نذكر منها :

البشارة الأولى :

وردت في إنجيل لوقا في الإصحاح العشرين منه : " يأتي وبهلك هؤلاء الكراميين ويعطي الكرم الآخرين فلماً سمعوا قالوا "حاشا". فنظر إليهم وقال : " إذا ما هو هذا المكتوب : الحجر الذي رفضه البنائون وهو قصد صار رأس الزاوية ؟ كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه " ¹ .

البشارة الثانية

وردت في الإصحاح الثامن من هذا الإنجيل ونصها " كان سيسر في مدينة وقرية ويكرز ويشرب بملكوت الله ومعه الاثنا عشر . " ²

البشارة الثالثة :

وردت في هذا الإنجيل أيضا ونصها :

" كان الناموس والأنبياء إلى يوحنا ومن ذلك الوقت يبشر بملكوت الله ، وكل واحد يغتصب نفسه إليه ولكن زوال السماء والأرض أيسر من أن يسقط نقطة واحدة من الناموس . " ³

البشارة الرابعة :

وقد تضمنها الإصحاح الثاني من هذا الإنجيل ونصها : " في الأعالي ، وعلى الأرض السّلام ، وبالناس المسرة " ⁴ .

ومن خلال هذه البشارات الأربعة يتجلى لنا بأنها تشير إلى نبي الإسلام مُحَمَّد ﷺ .

البشارة الخامسة : ونصها : " بل ماذا خرجتم لتنظروا ؟ نعم ، أقول لكم : وافضل من بني ؟ هذا هو الذي كتب عنه : ها أنا ارسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك لأني أقول

¹ - إنجيل لوقا : 16/20-18.

² - إنجيل لوقا : 1/8.

³ - إنجيل لوقا : 13/16-17.

⁴ - إنجيل لوقا : 2/14.

لكم : إنه بين المولودين من النساء ليس نبي أعظم من يوحنا المهداني ، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم .¹

يشير هذا النص في اعتقاد النصارى : " أن يوحنا المهداني أفضل من نبي لأنه لم يجيء لتنبأ كباقي الأنبياء ، ولكن ليختم على النبوة ويسلمها الذي هو بذاته روح النبوة " ، فإن شهادة يسوع هي روح النبوة : سفر الرؤيا 19:10. كما يكشف عن وعد الله المكتوم منذ الدهور في شخص المسيا القادم ، ثم معنى الأصغر في ملكوت الله تفيد الإنسان الذي أنعم الله عليه بالميلاد من فوق الروح المقدس ، وهو أعظم من يوحنا المهدان يلائمه بمتاز بعظمة روح القدس تفسيرهم هذا يبدو غامضاً ، لأن مملكة الله حسب الأحد داود لم تكن نشأت على الارض في زمن المسيح ، وحتى ولو نشأت في عهده- وهو الشيء الذي لم يحدث - فغنه لا يمكن أن يكون الأقل فيها لأنه يفترض ان يكون مؤسسها.

"فالأصغر هو محمد ﷺ لكن ليس في الرتبة، وإنما على معنى : أنه خاتم النبيين ، كما جاء في قوله تعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤﴾ الأحزاب: ٤.

فمحمد ﷺ هو صفوة الأنبياء وسيدهم ، وإن إنكار الطابع النبوي والرسولي لرسالة محمد ﷺ هو إنكار لكل الوحي الإلهي وكافة الرسل الذين بشروا به .²

البشارة السادسة :

وردت في الإصحاح التاسع ونصها :

"وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى"³

البشارة السابعة :

وردت في الإصحاح العاشر ونصها : " وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم ، فكلوا مما يقدم لكم ،

وأشفوا المرضى الذين فيها ، وقولوا لهم : قد اقترب منكم ملكوت الله"⁴

¹ - إنجيل لوقا : 26/7-28.

² - حفيظ سليمان ، مرجع سابق ، ص 149-150.

³ - إنجيل لوقا : 2/9.

⁴ - إنجيل لوقا : 8/10-9.

المطلب الرابع : بشارات من إنجيل يوحنا

أما في إنجيل يوحنا فقد وردت فيه عدة بشارات نذكر منها :

البشارة الأولى :

وردت في الإصحاح من هذا الإنجيل ونصها : " وهذا شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولا بين ليسألوه : "من أنت " فأعترف ولم ينكر وأقر : "إني لست أنا المسيح " فسألوه ، "إذا ماذا ؟ إيليا أنت؟" فقال : " لست أنا " ، "ألنبي أنت؟" فأجاب "لا" .¹

فهذه شهادة يوحنا المهدان وهو يحيى بن زكريا وتفيد هذه الشهادة أن اليهود كانوا في انتظار المسيح وإيليا وبني أن أيضا سواء كان هو إيليا أو غيره والمهم أنهم كانوا في انتظار المسيح وبني آخر ولقد جاء السيد المسيح من قبل الله فلم يبقى إلا بعثة النبي الآخر الذي ينتظره الكل وهو خلاف المسيح وسيظهر في البشارات القادمة من إنجيل يوحنا وصف ونعت لهذا النبي لا تنطبق إلا على نبي الإسلام محمد ﷺ.²

البشارة الثانية :

وردت في الإصحاح الرابع ونصها :

قالت له المرأة : " يا سيدُ أرى أنك نبيٌ " أبأؤنا سجدوا في هذا الجبل ، وأنتم تقولون إن في أورشليم الموضع الذي ينبغي أن يسجد فيه " قال لها يسوعُ : يا إمرأه صدقيني أنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ، ولا في أورشليم تسجدون للآب " .³

وهذه إشارة من السيد المسيح ﷺ إلى تغير القبلة التي يتم نحوها السجود إلى الله وأنها لن تكون في أورشليم أو بيت المقدس بل ستكون في مكان آخر وهذا ما جاء به الإسلام فإن القبلة تحولت في عهده من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة بمكة وهي التي بناها ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام .⁴

¹ - إنجيل يوحنا : 19/1-21.

² - محمد عزت اسماعيل الطهطاوي ، مرجع سابق ، ص 35.

³ - إنجيل يوحنا : 19/4-21.

⁴ - محمد عزت اسماعيل الطهطاوي ، مرجع سابق ، ص 36.

البشارة الثالثة :

قال يوحنا في إنجيله الإصحاح السادس عشر محبراً أن المسيح قال : " إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن ، وأما متى جاء ذلك ، روح الحق ، فهو يرشدكم إلى جميع الحق ، لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل ما يسمع يتكلم به ، ويخبركم بأمر آتية وذلك يمجدني ¹ ."

قال المهدي النجار : " وهذه البشارة في معنى قوله تعالى ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ^٣ ال نجم : ٣ وقال المهدي الهاشمي معلقاً على هذه البشارة : " والمسيح يبصر أمته بأن لديه أموراً كثيرة تفوق طاقة احتمالهم ، وأنه سيأتي الوقت المناسب لمجيئ الرسول الذي يعنيه بالروح الحق ، فتكون العقول قد تفتحت ، والقلوب قد ذهب عنها رينها ، والنفوس قد ألهمت بعد فجورها تقواها ، في هذه اللحظة — فقد — يكون الناس فقد استعدت إفهامهم ، واتسعت مداركهم ، لاحتتمال كل ما يلقي إليهم على لسان هذا النبي الذي لا يتكلم من نفسه ، وإنما من وحي يوحى إليه من ربه بالقرآن " ويذكر المسيح ﷺ بعض أوصاف هذا الرسول الخاتم التي تساعد على تمييز شخصيته منها قوله : " ذاك يمجدني " فمن صفات هذا الرسول أنه يمجد المسيح ، ولم يأت أحد بعد المسيح ويمنحه من التمجيد والثناء ما يستحقه ، ويرفع عنه وعن أمه افتراءات اليهود ، ويضعه في المنزلة التي وضعه الله فيها — وهي العبودية والرسالة — سوى مُحَمَّدٌ ﷺ ومن صفات هذا الرسول أنه يرشد الخلق إلى أمور وحقائق لم يبلغها المسيح ، وذلك في قوله : " ويخبركم بأمر آتية " ² "

البشارة الرابعة :

وردت في الإصحاح الرابع عشر ونصها :

" إن كنتم تحبونني فأحفظوا وصاياي ، وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر معكم إلى الأبد ، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله ، لأنه لا يراه ولا يعرفه واما انتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم " ³ .

¹ - إنجيل يوحنا : 12/16-14.

² - مُحَمَّدٌ بن عبد الله السحيم ، مرجع سابق ، ص 11.

³ - إنجيل يوحنا 14/15-16-17.

وهذه البشارة من المسيح ﷺ بأن الله تعالى سيبعث للناس من يقوم مقامه ، وينوب في تبليغ رسالته ، وسياسة خلقه ، مناب ، وتكون شريعته باقية مخلدة ابدًا ، وهل هذا إلا مُجَّد ﷺ و"الأب " هنا بمعنى الرب والإله ، لأنه اصطلاح أهل الكتابين . وقد أشار عيسى ﷺ بكونه " روح الحق " إلى أن الحق قبل بعثته ، يكون كاملت لا حراك له ، ولا أنتعاش ، وأنه إذا بعث يكون كالروح له ، فيرجع حينئذ قائما في الأرض ولا خفاء أنه ﷺ ، هو الذي أحيى الله به الحق بعد عيسى ﷺ بعد ما اندرس ، ولم يبقى فيه نفس ثم قال : " الفار قليط روح القدس الذي يرسله الأب باسمي هو يعلمكم كل شيء وهو يذكركم كل ما قلته لكم " ولا شك بأن مُجَّدًا ﷺ هو الذي علم كل شيء من الحقائق وأوضح ما خفي من الدقائق ، وذكر أمة عيسى ﷺ ما نسوه من أقوالهم المتضمنة أنه عبد من عباد الله تعالى ، قربه إليه بالرسالة و اصطفاه ، وأنه لم يدع لسوى عبادة الله وتوحيده ، وتنزيهه وتمجيده وقوله : "باسمي" أي النبوة ، ثم أبان لهم سبب إخبارهم به قبل أن يأتي فقال : " والآن قد قلت لكم قبل أن يكون ، حتى إذا كان .، تؤمنون" ¹ .

¹ - مُجَّد جمال الدين بن مُجَّد بن قاسم الحلاق القاسمي ، محاسن التأويل ، ت: مُجَّد باسل عيون السود ، ط: 1 بيروت ، دار الكتب العلمية : 1418هـ ، ج: 5 ص 201.

الملخص :

كثرت البشارات بقدوم النبي الخاتم محمد ﷺ في الإنجيل ، تارة بوصفه أستاذ العالم ، وأخرى بتسميته الفارق ليط ، بل كان ثمة جزء كبير من رسالة عيسى ﷺ إلى قومه قائماً على التبشير بمجيئ محمد ﷺ لكن اليهود خاصتهم وعامتهم ، ورهبانهم وأخبارهم قد انساقوا خلف الشهوات ، وحادوا الله سبحانه وتعالى ووقفوا ضد رسالة ﷺ.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له على توفيقه لنا بأن سهل لنا جميع العقبات وإن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على المسلمين نعمة الإسلام وكان هذا بفضل الله ﷻ .

وفي ختام هذا العرض لموضوع المستهدف بالعناية والبحث ألا وهو موضوع بشارات التوراة والإنجيل بمحمد ﷺ، على أننا لا نخفي أنها كانت جولة فكرية ممتعة مع هذا الموضوع الشيق وفرصة ثمينة للتعرف على البشارات في التوراة والإنجيل على نبوة محمد ﷺ.

وما كان لنا إلا أن نخرجنا بعده بنتائج حول هذا البحث :

- إن هذه الرسائل كلها من عند الله وهذا التحريف الذي طرأ عليها واثبته القرآن لم يستطع أن يخفي المعنى المنزل.
- إن كتب الله ورسله يصدق بعضها بعض ويؤمن بعضها ببعض فالسابق يبشر اللاحق
- أنه الرسول الخاتم لا نبي بعده .
- أنه رسول الله للعالمين كافة .
- توافق هذه النصوص مؤيد لما أخبر به نبينا محمد ﷺ في القرآن والسنة من أنه مذكور في الكتب المقدمة .

وأخيراً فنحمد الله الذي أعننا على إتمام هذا البحث وهو جهد مقل ، خيره كله من الله تعالى ، وشره من أنفسنا والشيطان ، ونستغفر الله أولاً وأخيراً ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

1. القرآن الكريم .
2. الكتاب المقدس .
3. ابراهيم خليل أحمد - التوراة والإنجيل والقرآن - دط- دار المنار - 1409 هـ / 1989 م.
4. إبراهيم محمد حسن الجمل - زوجات النبي ﷺ أسرار الحكمة في تعددهن - ط2 - دار التوفيق النموذجية - دت- .
5. ابن الجوزي - تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير - ط1- شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ، لبنان - 1418 هـ / 1997 م.
6. ابن تيمية - الفرقان بين أولياء الرحمان وأولياء الشيطان - دط- دم- دت.
7. ابن سعد - الرسول وسرياه - دط- دم- دت.
8. ابن كثير - الفصول في سيرة الرسول ﷺ - دط- دم- دت.
9. السيد الجميلي - غزوات النبي ﷺ - دط دار مكتبة الهلال ، بيروت 1416 هـ.
10. أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري - الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم - دط- دار الجيل ، بيروت - دار الأفاق الجديدة ، بيروت - دت.
11. حافظ آل حكمي - مختصر معارج القبول - ط5- مكتبة الكوثر - الرياض - 1418 هـ.
12. حفيظ اسليماني - إثبات نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة والانجيل - ت: محمد البنعادي - ط1 - دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع - 1434 هـ / 2013 م.
13. سعد المرصفي - الجامع الصحيح للسيرة النبوية - الطبعة الأولى - مكتبة ابن كثير ، الكويت - 1430 هـ / 2009 م.
14. سعود بن عبد العزيز الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية - ط5- مكتبة أواء السلف الرياض المملكة العربية السعودية - 1425 هـ / 2004 م.
15. سعيد حوى - الرسول ﷺ - دط- دم- دت.
16. صالح بن الحسن الجعفري أبو البقاء الهاشمي - تحجيل من حرف التوراة والانجيل - ت: محمد عبد الرحمان قدح - الطبعة 1- مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية - 1419 هـ / 1998 م.

17. صفى الرحمان المباركفوري - الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية - ط1 - دار الفكر - بيروت ، لبنان - 1426هـ / 2005م.
18. عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة - بشارات الأنبياء بمحمد ﷺ - ط2 - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - 1425هـ / 2005م.
19. عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة - وجاء النبي المنظر - ط2 - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - 1405هـ.
20. على مُجَّد الصلابي - غزوات الرسول ﷺ وسراياه دروس وعبر وفوائد - ط1 - مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة - 1428هـ / 2007م.
21. عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي - الرسل والرسالات - ط4 - مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - الكويت - دار النفائس للنشر والتوزيع - الكويت - 1410هـ - 1989م.
22. فاضل السامرائي - نبوة مُجَّد ﷺ من الشك إلى اليقين - دط - مكتبة القدس ، بغداد - دت.
23. مُجَّد أحمد مُجَّد عبد القادر خليل ملكاوي - بشرية المسيح ونبوة مُجَّد في نصوص كتب العهدين - ط1 - جامعة الملك سعود - كلية التربية الرياض - 1424هـ / 2004م.
24. مُجَّد بن عبد الله ابي بكر بن مُجَّد ابن احد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين الشهير بابي نصر الدين، سلوة الحبيب بوفاة الحبيب ﷺ - دار البحوث والدراسات الإسلامية الإمارات ، دط - دت.
25. مُجَّد بن عبد الله السجيم ، بشارات العهد الجديد بمحمد ﷺ، دط - دم - دت.
26. مُجَّد بن عبد الله بن عبد القادر عبان العبسي ، شهداء أحد الذين ذكرهم ابن اسحاق في مغازيه - ط1 ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، 1424هـ / 2004م، ج1.
27. مُجَّد جمال الدين بن مُجَّد بن قاسم الحلاق القاسمي ، محاسن التأويل ، ت: مُجَّد باسل عيون السود ، ط1، بيروت دار الكتب العلمية ، 1418هـ ، ج5.
28. مُجَّد جمعة الحلبوسي ، البشارة والإنذار في دعوة الرسول ﷺ كما وصفها القرآن الكريم ، دط، دم، دت.

29. مُجَّد سعيد رمضان البوطي ، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، ط1، دار الفكر ، دمشق 1426هـ.
30. مُجَّد عبد المقصود جاب الله ، قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، دط، دت.
31. منقذ بن محمود السقار ، هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ ، دط، دم، دت.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الكتاب المقدس

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الرقم	السورة	الآية
32	256	البقرة	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾
19	129	البقرة	﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾
26	67	المائدة	﴿يَأْتِيهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
32	61	الأنفال	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
33	6	التوبة	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ﴾
9	38	الرعد	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا﴾
6	9	إبراهيم	﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾
6	83	الفرقان	﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كثِيرًا﴾
32	63	الفرقان	﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾
44	40	الأحزاب	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولًا﴾
46-32	3	النجم	﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾﴾
27	89	الصف	﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾
22	3-1	التين	﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ﴾
26	-44 48	الحاقة	﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿١١﴾﴾

رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	سفر التكوين
20	12-7	16	"فوجدها ملاك الرب على عين ماء..."
19	20	17	"وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه.."
21	12 14 20	21	"فقال الله لإبراهيم: " لا يقبح" "فبكر إبراهيم صباحا واخذ..." "وكان الله مع الغلام..."
21	18	25	"و سكنو من حويلة..."
19	10	49	"لا يزول قضيب من يهوذا..."
رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	سفر التثنية
23	20-17	18	" قال لي الرب قد أحسنوا فيما تكلموا..."
23	20		" وأما النبي الذي يطغى فيتكلم بإسمي كلاما ..."
24	22-21		" وإن قلت في قلب الرب ولم يحدث..."
22	3	33	"وجاء الرب من سيناء..."
23	10	34	" ولم يقم بعد بني إسرائيل مثل موسى..."

رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	سفر دانيال
28	44-37	2	"انت أيها الملك ملك الملوك..."
27			"وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات..."
28	15-1	7	"اجاب دانيال و قال :كنت أرى الرؤيا ليلا..."
29	28- 14		"فأعطى سلطاناً ومهداً ملكوتا لتتعبد به كل الشعوب..."
الصفحة	الفقرة	الإصحاح	اعمال الرسل
25	25-22	3	"فإن موسى قال للآباء..."
الصفحة	الفقرة	الإصحاح	سفر أشعيا
31	7-6	9	"لانه لولدنا ولد ونعطى ابناه..."
34	2-1		"وحي من جهة برية..."
34	7-6	21	"لانه هكذا قال لي السيد..."
30	17-13		"وحي من جهة بلاد العرب..."
	4-1	42	"هوذا عبدي الذي اعضده..."
34	12-11		"لنرفع البرية ومدنها صوبها..."
35	17-1	54	"ترحمي أيتها العاقر..."

33	2-1		"قومي استنيري لأنه قد جاء نورك..."
	7-6	60	"تعطيك كثرة الجمال..."
34	16-15	63	"تطلع من السماوات وانظر..."
31	6-1	56	"اصغيت إلى الذين لم يسألوا..."

رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	إنجيل متى
38	12-11	3	"أنا أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي..."
40	18	5	"فإني الحق أقول لكم : إلى أن تزول..."
40	14 15	11	"* وإن أردتم أن تقبلوا ، فهذا ..." * "من له أذنان للسمع فليسمع..."
40	11-10	17	" قولهم فهذا يقول الكتبة : إن إيليا..."
الصفحة	الفقرة	الإصحاح	إنجيل مرقس
41	9-7 15-14	1	"وكان يكرز قائلا : يأتي بعدي من هو أقوى مني ..." * "وبعدها أسلم يوحنا جاء يسوع..."
رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	إنجيل لوقا
43	14	2	"المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض"

44	28-26	7	" بل ماذا أخرجتم لتنظروا ؟ انبياء؟ نعم ، أقول لكم ... "
43	1	8	"وعلى أثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية ... "
44	2	9	" وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ".
44	9-8	10	" وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم . "
43	17-16	16	" كان الناموس والأنبياء إلى يوحنا ومن ذلك الوقت ... "
43	18-16	20	" بأتي وبهلك هؤلاء الكرامين ويعطى الكرم للآخرين ... "
رقم الصفحة	الفقرة	الإصحاح	إنجيل يوحنا
45	21-19	1	"وهذه رسالة يوحنا ، حين أرسل اليهود من أورشليم ... "
45	21-19	4	" قالت له المرأة : يا سيدي ، أرى أنك نبي : أبأؤنا ... "
46	17-15	14	"إن كنتم تحبوني فأحفظوا وصاياي وأنا أطلب ... "
46	14-12	16	" أن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ، لا تستطيعون ... "

1. القرآن الكريم .
2. الكتاب المقدس .
3. ابراهيم خليل أحمد - التوراة والإنجيل والقرآن - دط - دار المنار - 1409 هـ / 1989 م.
4. إبراهيم محمد حسن الجمل - زوجات النبي ﷺ أسرار الحكمة في تعددهن - ط2 - دار التوفيق النموذجية - دت - .
5. ابن الجوزي - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير - ط1 - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ، لبنان - 1418 هـ / 1997 م.
6. ابن تيمية - الفرقان بين أولياء الرحمان وأولياء الشيطان - دط - دم - دت .
7. ابن سعد - الرسول وسرياه - دط - دم - دت .
8. ابن كثير - الفصول في سيرة الرسول ﷺ - دط - دم - دت .
9. السيد الجميلي - غزوات النبي ﷺ - دط دار مكتبة الهلال ، بيروت 1416 هـ
10. أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري - الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم - دط - دار الجيل ، بيروت - دار الأفاق الجديدة ، بيروت - دت .
11. حافظ آل حكمي - مختصر معارج القبول - ط5 - مكتبة الكوثر - الرياض - 1418 هـ .
12. حفيظ اسليماني - إثبات نبوة محمد ﷺ من خلال التوراة والانجيل - ت: محمد البنعياي - ط1 - دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع - 1434 هـ / 2013 م.
13. سعد المرصفي - الجامع الصحيح للسيرة النبوية - الطبعة الأولى - مكتبة ابن كثير ، الكويت - 1430 هـ / 2009 م.
14. سعود بن عبد العزيز الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية - ط5 - مكتبة أواء السلف الرياض المملكة العربية السعودية - 1425 هـ / 2004 م.
15. سعيد حوى - الرسول ﷺ - دط - دم - دت .
16. صالح بن الحسن الجعفري أبو البقاء الهاشمي - تحجيل من حرف التوراة والانجيل - ت: محمد عبد الرحمان قدح - الطبعة 1 - مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية - 1419 هـ / 1998 م.

17. صفى الرحمان المباركفوري - الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية - ط1- دار الفكر- بيروت ، لبنان - 1426هـ / 2005م.
18. عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة - بشارات الأنبياء بمحمد ﷺ - ط2- دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - 1425هـ / 2005م.
19. عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة - وجاء النبي المنظر - ط2- الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - 1405هـ.
20. على مُجَدِّ الصلاحي - غزوات الرسول ﷺ وسراياه دروس وعبر وفوائد - ط1- مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة - 1428هـ / 2007م.
21. عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي - الرسل والرسالات - ط4- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - الكويت - دار النفائس للنشر والتوزيع - الكويت - 1410هـ - 1989م.
22. فاضل السامرائي - نبوة مُجَدِّ ﷺ من الشك إلى اليقين - دط- مكتبة القدس ، بغداد - دت.
23. مُجَدِّ أحمد مُجَدِّ عبد القادر خليل ملكاوي - بشرية المسيح ونبوة مُجَدِّ في نصوص كتب العهدين - ط1- جامعة الملك سعود - كلية التربية الرياض - 1424هـ / 2004م.
24. مُجَدِّ بن عبد الله ابى بكر بن مُجَدِّ ابن احد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين الشهير بابي نصر الدين، سلوة الحبيب بوفاة الحبيب ﷺ - دار البحوث والدراسات الإسلامية الإمارات ، دط- دت.
25. مُجَدِّ بن عبد الله السجيم ، بشارات العهد الجديد بمحمد ﷺ، دط- دم- دت.
26. مُجَدِّ بن عبد الله بن عبد القادر عبان العبسي ، شهداء أحد الذين ذكرهم ابن اسحاق في مغازيه - ط1، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، 1424هـ / 2004م، ج1.
27. مُجَدِّ جمال الدين بن مُجَدِّ بن قاسم الخلاق القاسمي ، محاسن التأويل ، ت: مُجَدِّ باسل عيون السود ، ط1، بيروت دار الكتب العلمية ، 1418هـ ، ج5.
28. مُجَدِّ جمعة الحلبوسي ، البشارة والإنذار في دعوة الرسول ﷺ كما وصفها القرآن الكريم ، دط، دم، دت.

29. مُجَّد سعيد رمضان البوطي ، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة . ط1، دار الفكر ، دمشق 1426هـ.
30. مُجَّد عبد المقصود جاب الله ، قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، دط، دت.
31. منقذ بن محمود السقار ، هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ، د ط، د م، دت.

الصفحة	العنوان
/	الإهداء
/	الشكر والتقدير
/	ملخص البحث
أ	مقدمة
المبحث الأول : ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية	
2	المطلب الأول : تعريف البشارات
2	الفرع الأول : لغة
2	الفرع الثاني : اصطلاحا
3	المطلب الثاني: تعريف التوراة
3	الفرع الأول : لغة
3	الفرع الثاني : اصطلاحا
4	المطلب الثالث: تعريف الإنجيل
4	الفرع الأول : لغة
4	الفرع الثاني : اصطلاحا
6	المطلب الرابع: نبذة عن حياة النبي ﷺ
6	الفرع الأول : نسبه ومولده
7	الفرع الثاني : أسمائه ومعجزاته
9	الفرع الثالث : زوجاته وأبنائه
10	الفرع الرابع : دعوته
11	الفرع الخامس : اهم غزواته وسرياه
14	الفرع السادس: وفاته وراثته
المبحث الثاني : بشارات التوراة بمحمد ﷺ	
19	المطلب الأول : بشارات من سفر التكوين

	المطلب الثاني: بشارات من سفر التثنية
27	المطلب الثالث: بشارات من سفر دانيال
30	المطلب الرابع : بشارات من سفر اشعيا
36	الملخص
المبحث الثالث :بشارات الإنجيل بمحمد ﷺ	
38	المطلب الأول: بشارات من إنجيل متى
41	المطلب الثاني: بشارات من إنجيل مرقس
43	المطلب الثالث: بشارات من إنجيل لوقا
45	المطلب الرابع: بشارات من إنجيل يوحنا
48	الملخص
50	الخاتمة
الفهارس العامة	
52	فهرس الآيات القرآنية
53	فهرس الكتاب المقدس
57	قائمة المصادر والمراجع
60	فهرس الموضوعات